



جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير



قسم: العلوم الإقتصادية

الموضوع:

دور التأمين الفلاحي في زيادة المردودية الفلاحية
دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA
بخميس مليانة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية
تخصص: اقتصاد التأمينات

إشراف الأستاذ :

- غداوية معمر

إعداد الطالبين :

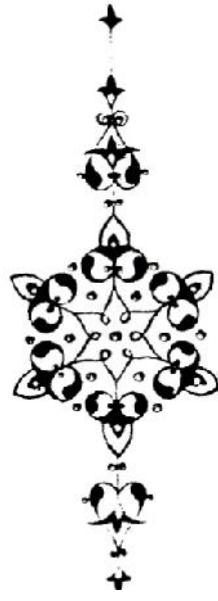
- حمداوي عبد النور .

- خبشر حسين

لجنة المناقشة

رئيسا	الأستاذ: مدادي عبد القادر - أستاذ محاضر "أ"
مشرفا ومقررا	الأستاذ: غداوية معمر - أستاذ محاضر "ب"
ممتحنا	الأستاذ: قويدر قوشيح بوجمعة - أستاذ محاضر "ب"

السنة الجامعية: 2018-2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الشكر

يقول الله عز وجل :

" إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وماتوفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب".

كل الحمد والثناء لمن خلقنا وأفاض علينا بنعمه ووقفنا في إتمام هذا البحث المتواضع رب
السموات والأرض .

وفي هذا الصدد لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ والمشرف على هذا العمل
الأستاذ

"غداوية معمر"

كما لا ننسى السيد "أمين ناصي" مدير الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة
وكل عمال الصندوق.

كذلك لا ننسى السادة المحترمين "محمد أمين تمار" و "ملال إبراهيم" و "ياسين جبابري".

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ولو بالكلمة
الطيبة والابتسامة المحفزة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

إهداء

إلى من علمني أن حياتي مشوار أبدأه باسم الله وأزبته بالأخلاق إليك

" أبي "

إلى من خطت معي أول خطوة وخطت معي أول حرف إليك

" أمي "

إلى كل إخوتي وأخواتي

إلى الذين كانوا لنا مصدر تحفيز وإلهام طيلة مسارنا الدراسي أساتذتنا الكرام

إلى كل طلاب العلم وأخص بالذكر قسم العلوم الإقتصادية

تخصص "اقتصاد التأمينات"

إليكم جميعاً أقدم خالص شكري وعرفاني غمركم الله بفضله وكرمه

سأظل ذاكرة فضلكم

حسين

ملخص:

تهدف هذه الدراسة المقامة بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة الى البحث في أثر التأمين الفلاحي كأداة من أدوات التأمين من المخاطر الفلاحية، ودوره في رفع مردودية الإنتاج الفلاحي، ونظرا لحدثة هذا الموضوع على المستوى المحلي ولمعرفة عناصره قمنا بعرض مفهوم التأمين الفلاحي و المخاطر التي يتعرض لها القطاع الفلاحي، كما استعرضت الدراسة مختلف منتجات التأمين الفلاحي التي يقدمها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي.

وبعد إجراء البحث ودراسة تطور إنتاج الحبوب و المردودية المصاحبة له وكذا أقساط التأمين على الحبوب و ذلك بولاية عين الدفلى خلال الفترة 2013-2018، تم التوصل الى أن تأثير التأمين الفلاحي على مردودية الإنتاج الفلاحي ضعيف، وأرجعنا هذا الضعف الى عدة أسباب أهمها نقص الثقافة التأمينية لدى الفلاحين واعتمادهم الكبير على نسب تساقط الأمطار في زراعة الحبوب.

الكلمات المفتاحية: التأمين الفلاحي - المخاطر الفلاحية - منتجات التأمين الفلاحي.

Résumé:

Le but de cette étude est d'évaluer l'impact de l'assurance agricole en tant qu'outil d'assurance contre les risques agricoles et son rôle dans l'augmentation du rendement de la production agricole.

Après la recherche et l'étude du développement de la production céréalière et sa rentabilité ainsi que les primes d'assurance sur les céréales au niveau de la wilaya de Ain Dafla durant la période 2013-2018, il a été conclu que l'impact de l'assurance agricole sur la productivité agricole était faible.

Nous avons attribué cette faiblesse à plusieurs raisons, dont la plus importante est le manque de culture de l'assurance chez les agriculteurs et leur grande dépendance aux taux de précipitations dans la culture des céréales.

Mots clés: Assurance agricole - les risques agricoles - produits d'assurance agricoles

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

سورة التوبة (105)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك....

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..... ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار وعلمي العطاء بدون انتظار إلى من احمى اسمه بكل افتخار ارجوا من الله أن

يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد

"والدي الغالي"

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب و التفاني... إلى بسملة الحياة وسر الوجود ومن كان دعاءها سر نجاحي وحنانها

بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة"

إلى كل إخوتي و أخواتي وأصدقائي وأحبائي وأستاذتي وكل من ساعدني من قريب أو بعيد بغية إتمام هذا العمل

المتواضع.

عبد النور

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول والأشكال.....	
أ-ج.....	

الفصل الأول: لأدبيات النظرية والتطبيقية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية.....	03
المطلب الأول: ماهية التأمين الفلاحي و منتجاته.....	03
المطلب الثاني: ماهية المردودية الفلاحية وعوامل زيادتها.....	09
المطلب الثالث: علاقة التأمين بالمردودية الفلاحية.....	13
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتأمين والمردودية الفلاحية.....	16
المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية والعربية حول التأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية.....	16
المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية حول التأمين والمردودية الفلاحية.....	17
المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والقيمة المضافة.....	18
خلاصة.....	21

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للتأمين الفلاحي ودوره في زيادة المردودية الفلاحية - دراسة حالة الصندوق

الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA خميس مليانة-

المبحث الأول: تقديم عام للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لووكالة خميس مليانة CRMA.....	24
المطلب الاول: دراسة الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA.....	24
المطلب الثاني: تعريف ومهام الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.....	25
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.....	27
المبحث الثاني: دراسة حالة التأمينات الحيوانية والنباتية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.....	30
المطلب الأول: دراسة حالة التأمينات الحيوانية (حالة تأمين متعدد الأخطار على الأبقار).....	30
المطلب الثاني: دراسة حالة التأمينات النباتية (حالة التأمين على محاصيل القمح).....	48
المطلب الثالث: تطور حصيلة نشاط التأمين النباتي (اقساط، تعويضات) على مستوى CRMA.....	50
خلاصة.....	55
خاتمة.....	57
قائمة المراجع.....	61
الملاحق.....	64

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01.	منتجات التأمينات الفلاحية للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA	29
02.	حالة مقارنة لأقساط الفروع الحيوانية في الفترة 2013 - 2018.	37
03.	مؤشر التعويض خلال عدة سنوات لفروع التأمين الحيواني.	39
04.	تسهيلات الدفع للمؤمن لهم.	46
05.	تخفيضات لمالكي رؤوس الاموال (لكل عقود التأمين النباتية).	46
06.	عقد تأمين منتج القمح ضد البرد.	47
07.	يمثل نسب الاعفاء المطبقة على التأمين ضد الاخطار المناخية.	50
08.	تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة (2013م-2018م).	53
09.	تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA خلال الفترة (2013م-2018م)	54
10.	تطور أقساط التأمين ومردودية الإنتاج الفلاحي	56

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01.	دور التأمين الفلاحي	17
02.	الهيكل التنظيمي للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي.	32
03.	أعمدة بيانية توضح حصة كل تأمين من الأقساط خلال الفترة ما بين 2013 - 2018	38
04.	منحنى بياني يبين أقساط تأمين الأبقار للسنوات 2013 - 2018.	39
05.	تغير التعويضات في مختلف الفروع.	40
06.	رسم بياني يبين وضعية التأمين للبقر بمؤشر التعويض للفترة ما بين 2013 - 2018.	41
07.	تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة (2018).	54
08.	تعويضات التأمين النباتي خلال الفترة (2018م)	56
09.	تطور تعويضات التأمين النباتي crma خلال (2013-2018)	57

مقدمة

يعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات الإنتاجية المهمة في إقتصاد أي دولة، فهو يمثل المصدر الأساسي لدخل المستثمرين الفلاحين وإنتاج الغذاء في كل المجتمعات، وعلى الرغم من أهمية هذا القطاع فإنه يعتبر من أضعف القطاعات الاقتصادية وأكثرها انكشافا، حيث أن الإنتاج الفلاحي يتأثر بعوامل خارجة عن سيطرة الفلاح، لعل أهمها العوامل الطبيعية، بالإضافة إلى المخاطر البشرية والمؤسسية، وهذا ما يجعل المستثمر الفلاحي بحاجة الى آليات لحماية ثروته الفلاحية وتعويضه عن الخسائر التي قد تحدث من جراء تحقق هذه المخاطر.

من هنا يأتي الدور الذي يمكن أن يؤديه التأمين الفلاحي من حيث تغطية الأخطار التي يتعرض لها المستثمرين الفلاحيين وتوفير التأمينات التي تعمل على الحد من الآثار السلبية لهذه الأخطار من خلال تعويضهم عن الخسائر الناجمة عنها، إذ يظهر ذلك كله حاجة الفلاحين إلى نظام للتأمين يمكن أن يحميهم كليا أو جزئيا من مخاطر خسارة الإنتاج، أو حتى مخاطر إنخفاض أسعار المنتجات الفلاحية، مما يؤكد دور التأمين الفلاحي في رفع المردودية الفلاحية وتعزيز التنمية الفلاحية بإعتبار أن الفلاحة أحد القطاعات الإقتصادية الهامة في الجزائر، فبينما تنتشر أشكال مختلفة من التأمين الفلاحي في دول العالم المتقدم فإن كثير من دول العالم الثالث تفتقر إلى وجود مثل هذا النمط من الحماية للقطاع الفلاحي.

ومن أجل التعرف على مدى تأثير التأمين الفلاحي على المردودية الفلاحية سنقوم بالتعبير عنها من خلال تطور كمية إنتاج الحبوب (القمح) وتربية الأبقار، حيث يحتل إنتاج القمح وتربية الأبقار مكانة مهمة في الفلاحة عموما، لأنه الركيزة الأساسية في توفير الغذاء وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي، وفي هذا البحث سنقوم بدراسة إنتاج القمح وتربية الأبقار لأن القمح وتربية الأبقار تحتل مكانة هامة في قائمة المواد الغذائية التي يستهلكها الأفراد بشكل كبير وذلك تماشيا مع التقاليد الغذائية السائدة في البلاد، ولهذا فإن أي خلل في هذا المنتج يؤثر سلبا على النمط الغذائي السائد ويعزز من الفجوة الغذائية، كما يشكل إنتاج القمح وتربية الأبقار جزءا مهما من الإنتاج الفلاحي سواء من حيث مساهمته في الناتج المحلي الفلاحي، أو من حيث مساهمته في تغطية الاحتياجات الاستهلاكية للسكان، وبناء على ما سبق نطرح إشكالية البحث التالية:

الإشكالية:

هل التأمين الفلاحي له دور في زيادة المردودية الفلاحية؟

الأسئلة الفرعية:

- 1) ما هو التأمين الفلاحي وماهي المردودية الفلاحية؟
- 2) ما هي منتجات التأمين الفلاحي؟
- 3) هل يساهم التأمين الفلاحي في رفع المردودية الفلاحية؟

الفرضيات:

للاجابة على هذه الإشكالية نقوم بطرح الفرضيات التالية:

- 1) التأمين الفلاحي هو نوع من أنواع التأمينات الذي يغطي المخاطر التي يتعرض لها القطاع الفلاحي.
- 2) يساهم التأمين الفلاحي بنسبة كبيرة في رفع المردودية الفلاحية، وذلك من خلال نشر الأمان والراحة في نفوس الفلاحين والحفاظ على مصالحهم .

مبررات اختيار موضوع البحث:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع بالذات دون غيره لعدة أسباب منها:

- 1) التخصص العلمي؛
- 2) القطاع الفلاحي من أهم القطاعات التي تعاني من نقص الإهتمام والتمويل اللازم، حيث دخل أجندة الحكومة لاسيما في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها الاقتصاد الوطني بعد انخفاض أسعار البترول؛
- 3) إبراز أهمية التأمين الفلاحي في القطاع الفلاحي.

أهداف البحث وأهميته:

أهدافه:

- 1) فهم عملية التأمين الفلاحي؛
- 2) إبراز مختلف منتجات التأمين الفلاحي؛
- 3) تبيان دور التأمين الفلاحي في مواجهه الاخطار الفلاحية؛
- 4) توضيح الدور الذي يلعبه التأمين الفلاحي في رفع المردودية الفلاحية.

أهميته:

يعتبر قطاع التأمين من القطاعات المهمة في أي بلد، لما له من أهمية إقتصادية كونه يساهم في درء الخطر والتقليل من الخسائر وتحفيز المستثمرين في مختلف المجالات خاصة المجال الفلاحي موضوع دراستنا وضرورة التأمين الفلاحي في الحفاظ على مصالح الفلاحين واستمرار نشاطهم.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة التأمين الفلاحي وتبيان كيفية مساهمته في رفع المردودية الفلاحية.

الحدود المكانية: تم إسقاط الجانب النظري لهذا البحث على شركة من شركات التأمين ألا وهي الصندوق

الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.

الحدود الزمنية: دراسة الموضوع من 2013 الى 2018 وتمت الدراسة خلال الموسم 2018/2019 لمدة

03 أشهر.

المنهج المستخدم:

اعتمدنا على المنهج الوصفي في الفصل الأول من خلال تعريف المردودية الفلاحية وتعريف التأمين الفلاحي وتبيان مجمل المنتجات التي يغطيها والمنهج الوصفي التحليلي في الفصل الثاني (دراسة الحالة) من خلال تقديم الأرقام والإحصائيات عن الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.

صعوبات البحث:

- ل نقص المراجع لحدثة الموضوع؛
- ل صعوبة الحصول على الإحصائيات الدقيقة.

هيكل البحث:

قسمنا بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول: تناولنا الإطار النظري والتطبيقي للبحث فخصصنا المبحث الأول إلى الأدبيات النظرية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية والعلاقة بينهما، أما المبحث الثاني فخصصناه إلى الأدبيات التطبيقية اي الدراسات السابقة، وأهميتها لدراستنا.

الفصل الثاني: فخصص للدراسة الميدانية في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة، ففي المبحث الأول تناولنا التعريف بالصندوق ومهامه وهيكله التنظيمي والمنتجات التأمينية الفلاحية التي يقدمها، أما المبحث الثاني فخصصناه لإحصائيات التأمين الفلاحي النباتي والحيواني وانعكاساته على المردودية الفلاحية وتحليلها.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية للتأمين
الفلاحي والمردودية الفلاحية

تمهيد:

إن المستثمرين في القطاع الفلاحي مجبرين على اتخاذ القرارات في محيط محفوف بالمخاطر، فالخطر أصبح يأخذ اليوم أهمية كبيرة في مختلف القطاعات، إذ يمثل أحد أهم أسس اتخاذ القرارات على كل المستويات، ولأن القطاع الفلاحي نشاط غالبا ما يكون في وسط مفتوح ويتعامل فيه مع كائنات حية كالحوانات والنباتات حيث لا يمكن التنبؤ بشكل أكيد بنتائج قراراتهم وجب التأمين الفلاحي الذي يساعد على التقليل من حجم الخسائر في حال تحقق الخطر.

وعليه ومن خلال هذا الفصل سنحاول تقديم دراسة نظرية نتعرف فيها على التأمين الفلاحي وعلاقته بالمردودية الفلاحية حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية

يلعب التأمين الفلاحي دوراً هاماً في تنمية القطاع الفلاحي، التي تلازمه الأخطار حيث أن وقوعها لا شك يسبب خسائر، فالتأمين الفلاحي وسيلة لتعويض هذه الخسائر، فهو يعمل على توزيع المخاطر التي يمكن أن تحدث.

المطلب الأول: ماهية التأمين الفلاحي ومنتوجاته

أولاً: تعريف التأمين الفلاحي

التأمين الفلاحي هو الأداة التي تحمي المنتجين الفلاحين من المخاطر الاحتمالية في المردودية الفلاحية والتي لا يمكنهم السيطرة عليها.¹

كما يعرف أيضاً على أنه وسيلة تهدف إلى تقليل الخسائر جراء تعرض القطاع الفلاحي لعناصر المخاطرة بتوزيع الخسائر على مجموعة كبيرة من المشاركين كما أن التأمين الفلاحي لا يقتصر على التأمين على المحاصيل الزراعية فقط بل أنه يشمل أيضاً الماشية، الخيول، الغابات، الاستزراع المائي والبيوت البلاستيكية الفلاحية.² ويؤسس التأمين الفلاحي على مبدأ أساسي هو بأن المنتج يقوم بتحويل المخاطر التي يتعرض لها إلى شركة التأمين مقابل دفع ما يعرف بقسط التأمين نظير أن تقوم شركة التأمين بتعويضه حسب بنود عقد التأمين، وذلك عند حدوث ضرر ناتج عن المخاطر المتفق عليها.

واستناداً إلى التعاريف السابقة يمكن تعريف التأمين الفلاحي على أنه أحد أنواع التأمين الذي يهتم بحماية المنتجين الفلاحين من مختلف الأخطار المحتملة المتعلقة بالمردودية الفلاحية التي لا يمكن السيطرة عليها وذلك من خلال دفع أقساط التأمين التي تختلف باختلاف حجم الخطر نظير أن تقوم شركات التأمين بتعويض المؤمن عن هذا الخطر عند وقوعه وذلك حسب العقد المبرم من المؤمن (المنتجين الفلاحين) وشركة التأمين.

ثانياً: منتجات التأمين الفلاحي

أ- **منتجات التأمين الزراعي:** تهدد المحاصيل الزراعية أخطار عديدة تتجم عادة عن العوامل الطبيعية التي ليس بمقدور الإنسان تلافئها أو الهروب منها، وعليه يتضمن عقد التأمين الفلاحي ضمانات تسمح بالتخفيف من التبعات المالية التي تعقب تحقق الخطر.

1- **عقد التأمين على المحاصيل الزراعية:** فالتأمين من تلف المزروعات «عقد يبرمه عادة صاحب المزروعات (صاحب الأرض أو مستأجرها) للتأمين على مزروعاته قبل نضوجها، أو في أثناء النضوج من الآفات وغيرها مما يهدد المنتوجات الزراعية بالتلف»³.

¹ - نوال سيد احمد زين العابدين، دور التأمين الفلاحي في استقرار الإنتاج الزراعي مع مؤشرات تجربة شركة شيكان للتأمين، مذكرة ماجستير، كلية الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة الخرطوم، السودان، 2004، ص24.

² - عامر أسامة، دور التأمين في دعم التنمية الزراعية، دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2002-2013، مداخلة ضمن الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي، يومي 23-24 نوفمبر 2014، جامعة الشلف، ص03.

³ - عبد الرازق السنهوري، "الوسيط في شرح القانون المدني الجديد"، عقود الغرر (عقد التأمين)، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، طبعة 03، 2000، ص15.

ويضمن ما يلي:

- البرد: تؤمن الشركة الخسائر المادية فقط الناتجة عن الفعل الميكانيكي الناتج عن تصادم حبات البرد بالأشجار ومختلف المحاصيل.

يتم التأمين على الثمار فقط غير أن ضمان الشركة ممكن أن يشمل كذلك الخسائر التي تمس نوعيات المنتج الخاص بالمحاصيل المؤمنة شريطة الإسراع والالتزام بالدفع وفق الشروط الخاصة¹.

ملاحظة: التعويض في إطار البرد يكون حق للمؤمن له، إذا تجاوزت نسبة الخسائر 10% فإنه يحدد طبقا للشروط المتفق عليها في العقد، أما إذا كانت نسبة الخسائر أقل من 10% فلا يكون هناك تعويض.

- **التأمين ضد الحريق:** من بين الأسباب التي تؤدي عادة إلى حريق المحاصيل:

➤ وجود قطع زجاجية، في الحقل خاصة في فصل الصيف.

➤ رمي بقايا السجائر في الحقل.

➤ احتكاك قطع الحاصدات بالحجارة.

➤ التركيب الخاطئ لبطاريات الحاصدات.

وهناك عدد كبير من العوامل التي تزيد من رقعة الحريق: الرياح، اتساع المزروعات، وترك التبن والأعلاف في مكان واحد، إضافة إلى بعد المسافة بين الحقول ووحدات التدخل للحماية المدنية.

2- الضمانات الممنوحة في عقد التأمين على المحاصيل الزراعية:

بالنسبة لضمان الحريق تضمن شركة التأمين ما يلي:

- **الأضرار المادية** والتي تنتج عن ما يلي:

➤ التفجيرات بجميع أشكالها خاصة تلك الناتجة عن الغاز المستعمل للتدفئة، الكهرباء ذات الضغط

العالي.

➤ سقوط صاعقة وإثبات تأثيرها على الممتلكات المؤمنة، تسبب هذه الحالات أضرار تجهيزات الاستغلال

بما في ذلك التجهيزات المتحركة الخاصة بالنشاط، والتي كانت بالقرب من المكان المؤمن أثناء حدوث الحريق.

➤ البضائع والمثونات الخاصة بالاستغلال مثل (البذور، الأسمدة) والتي كانت بالقرب من الحريق (المواد

الخطرة).

➤ القطيع المتكون من جميع أنواع حيوانات التربية المتواجدة قرب مكان الاستغلال.

➤ المحاصيل (البقول الجافة والخضر) بما في ذلك الأشجار المثمرة والكروم.

➤ يضمن مصاريف الخبير عند وقوع الخطر.

¹ - المادة 01 من لأمر 66-721، المؤرخ في 06 صفر 1386 الموافق 27 ماي 1966 من قانون التأمين الجزائري والمتضمن تأمين احتكار الدولة لعمليات التأمين، الجريدة الرسمية، المؤرخة في 07 شوال 1415 الموافق ل 08 مارس 1995، العدد 13، ص04.

- تضمن كذلك ضياع أو اختفاء الممتلكات المؤمن عليها أثناء الحريق» يجب على المؤمن أن يضمن الأشياء المؤمن عليها من كل ضياع أو فقدان أثناء الحريق¹.
- المسؤولية الناشئة عن الحريق (طعون الجيران وغيرهم) تضم الخسائر المادية التي تلحق بالمحاصيل أو الممتلكات العقارية أو المنقولة، بسبب الحريق الناتج وهذا حسب الاتفاق المحدد في العقد.
- الأضرار غير المادية: والتي تنتج عن:
 - فقدان حق الانتفاع بمعنى القيمة الناتجة عن عدم الاستعمال من طرف المالك أو المستأجر لكل المحلات أو جزء منها والتي يملك حق الانتفاع منها؛
 - ضياع الإيجار بمعنى قيمة الإيجار الذي يمكن للمؤمن خسارته بعد الخطر المغطى.
- الأخطار المستثناة:
 - شركة التأمين لا تضمن ما يلي:
 - الأضرار التي تسبب بها المؤمن له عمداً أو بسبب تواطئه، كما تعتبر مستثناة وبدون اتفاق مخالف للشروط الخاصة، الأضرار الناتجة عن شيء يسبب حريق خاصة حوادث المدخنين وسقوط أو رمي شيء قابل للاشتعال.
 - كل الخسائر الناتجة عن الأحداث التالية:
 - الحركات الشعبية وأعمال الشغب.
 - الحرب الأهلية.
 - أعمال الإرهاب والتخريب.
 - الأضرار التي سببها حريق وانفجار بالأشياء المؤمنة والناتجة عن عيب ذاتي.
 - فقدان الأشياء المؤمنة أثناء الحريق عن طريق خطأ من المؤمن له.
 - ضمان الفيضانات: وتكمن هذه الضمانات في:
 - يسري هذا الضمان فقط على الأشجار المثمرة، الخضر، البقول الجافة.
 - يضمن المؤمن الأشجار المثمرة التي تضررت بفعل الفيضانات، وبالنسبة للأشجار الغير المثمرة يضمن المؤمن الشتلات.
 - يضمن المؤمن جميع الخسائر التي تسببها الفيضانات للمحصول المؤمن عليه، سواء كانت هذه الفيضانات ناتجة عن الأمطار، إما من السدود، الأودية، المحيطات.
 - يضمن المؤمن الأشجار المثمرة التي تضررت بفعل الفيضانات، وبالنسبة للأشجار الغير المثمرة يضمن المؤمن الشتلات.
 - يضمن المؤمن جميع الخسائر التي تسببها الفيضانات للمحصول المؤمن عليه، سواء كانت هذه الفيضانات ناتجة عن الأمطار، إما من السدود، الأودية، المحيطات.

¹- Condition générales, Multirisque agricole, CRMA, P 18.

في حالة عدم وجود اتفاق مخالف يستثنى ما يلي¹:

- تسرب الماء من الألواح التي تنظم حركة المياه عند إبقائها مفتوحة.
- تسرب الماء من القنوات، الأنابيب، الحنفيات.
- الأضرار التي تصيب الممتلكات المؤمنة بعد مرور 48 ساعة من حدوث الفيضانات.

3- عقد التأمين متعدد الأخطار البيوت البلاستيكية:

هذا التأمين يضمن الخسائر المباشرة التي تقع على البيوت البلاستيكية الهياكل والمعدات المكونة للبيوت البلاستيكية، والتجهيزات البلاستيكية والزجاجية، والزراعة داخل البيوت البلاستيكية التي تسببها إحدى العوامل الآتية: العواصف، الفيضانات، الجليد، الثلج، البرد، الحريق، الانفجار.

بالإضافة إلى التغطية بعد حدوث الضرر التكاليف الناجمة عن:

- إزالة، هدم، نزع وتبديل المعدات.
- نقل الأنقاض.

ب- التأمين على المواشي:

هناك أنواع متعددة للتأمين على المنتجات الحيوانية تختلف باختلاف الحيوانات من مواشي، دواجن وخيول... وتتعدد بتعدد نوع الأخطار التي تتعرض لها وسنذكر الضمانات الممنوحة والواردة في عقد التأمين على المواشي.

ويعد التأمين متعدد الضمانات لفصيلة المواشي من أهم العقود الفلاحية التي يكتتبها المؤمن له والذي يضمن من خلاله ضمان مواشيه والحصول على التعويض إذا تعرضت إلى الوفاة فيتكفل المؤمن في تأمين الحيوان بعدة ضمانات منها:

1- الحريق:

يضمن المؤمن من الحريق جميع الأضرار التي تتسبب فيها النيران، غير أنه إذا لم يكن هناك اتفاق مخالف لا يضمن الأضرار التي يتسبب فيها تأثير الحرارة أو الاتصال المباشر للفوري للنيران أو لإحدى المواد المتأججة إذا لم تكن هناك بداية حريق قابلة للتحويل إلى حريق حقيقي².

2- العواصف:

شركة التأمين تضمن في حدود أرس المال المحدد في الشروط الخاصة في العقد، الأضرار المسببة للممتلكات ومجموع الحيوانات الحية المؤمنة ضد العواصف، أي من الفعل المباشر للرياح واصطدام الأشياء أو انقلابها، أو قذفها، أو رميها من قبل الريح مع وجود عنف في الأفعال السابقة الذكر، أو انكسار وتهديم أو تخريب. وللمؤمن الحق في أن يطلب من المؤمن له شهادة من مركز الأحوال الجوية الأقرب في وقت الحادث تتضمن بيانات حول الظاهرة المسببة للأضرار، وتبين سرعة الريح التي يجب أن تفوق 100 كلم في الساعة.

¹- Condition générale, Multirisque agricole, CRMA, p16.

²- منشورات مقدمة من طرف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA.

كما تغطي شركة التأمين سقوط الثلج على سطح البنايات، وكذلك الثقل الناتج عن وجود الثلج فوق السطح أو الجليد المتراكم على السقف.

3- أضرار المياه:

شركة التأمين تضمن في حدود رؤوس الأموال المحددة في الشروط الخاصة في العقد، الأضرار المسببة من قبل تسرب مياه الحادث للممتلكات العقارية والمنقولة، البضائع، الحيوانات الحية المؤمنة كما تقوم شركة التأمين بضمان الأضرار المادية المتسببة لغير نتيجة تسرب المياه.

4- المسؤولية المدنية العامة خامسا: موت المواشي:

تضمن شركة التأمين ضمن حدود رؤوس الأموال المحددة في العقد بشكل أساسي ورئيسي الخسائر النقدية المسببة للمؤمن له في حالة موت المواشي الناتج عن الحوادث التالية:

- الأمراض:

تتعرض الماشية لعدد من الأمراض المعدية ليست في مقدور المالك أو المربي تحمل الخسائر الناتجة عنها أهمها: الأم ارض الطفيلية، والبكتيرية الدموية والفيروسية، وكذلك السل والحمى المالطية، فيمكن للمؤمن له تأمين هذه الأم ارض ومنحها كضمان للفلاح أو المشترك، رغم علم المؤمن بأن هذا النوع من الأضرار قد يؤدي إلى موت الحيوان إما بصفة سريعة أو مع مرور الوقت.

-حوادث التربية:

إن الحيوانات لا تتعرض فقط للأمراض ولكن تتعرض لحوادث مختلفة، ولا تتعرض للحوادث في الطريق أو الحظائر أو في المنحدرات فقط، بل تحدث لها كل يوم حيث تتجمع تلك الحيوانات في نطاق ضيق للرعي وتصاب بإصابات خطيرة.

-التسمم الغذائي:

يمكن أن تصاب الحيوانات بتسممات غذائية، وهذا التسمم قد يكون ناتج عن تناول بعض الحشائش الضارة أو السامة، أو تناول بعض الأغذية الاصطناعية المسممة، ويكون هذا الضمان ساري المفعول بشرط ألا يكون المؤمن له أو المشترك مسؤول عن هذا النوع من التسمم.

-الموت الطبيعي:

يضمن المؤمن حالة الموت الناجمة عن حوادث المرض أو حوادث التربية أو التسمم، كما يقوم بضمان الموت الطبيعي، وتفرض شركة التأمين على المؤمن له بعض التدابير والإرشادات للوقاية والتقليل من التعرض لهذه الأخطار.

- الذبح الإجباري(المأمور به):

وهو الذبح المأمور به من طرف الطبيب البيطري أو شركة التأمين أو السلطات العامة مقرر لسبب وقائي أو للحد من الخسائر أو الأضرار المحتملة.

ثالثا: دور التأمين في قطاع الفلاحة

يلعب التأمين الفلاحي دورا رئيسيا في التنمية لفلاحيه كونه أداءه مراجعه وفعاله لإدارة المخاطر الفلاحية ويتمثل دوره في¹:

أ- تخفيف الخسائر التي تكبدها الفلاحين في المواسم الرديئة وهذا ما يساعد على استقرار الضغط على قطاع الفلاحة على الاقتصاد الوطني كما يعمل على تثبيت صغار الفلاحين في قراهم ومنازلهم.
ب- يسهل وصول صغار الفلاحين للمؤسسات المقرضة لأنه يصلح كضمان لقروضهم كبديل عن الضمانات التقليدية التي ربما لا يمتلكونها.

ج- تشجيع الاستثمار في الزراعة والتراكم الرأسمالي وولوج عدد كبير من الفلاحين والمستثمرين لهذا القطاع
د- تعزيز استدامة مؤسسات الإقراض الفلاحي عبر تقوية المقدره على السداد للمقرضين المؤمن على منتجاتهم وممتلكاتهم.

هـ- إعطاء ثقة أكبر للفلاحين بتبني أساليب تكنولوجية حديثة تساعد على زيادة وتحسين الإنتاج.
و- يعتبر الدعم المقدم من الحكومات للقطاع التأمين دعما مقبولا عالميا من خلال موافقة منظمة التجارة الدولية عليه، وهذا بالتالي يحسن من المقدره التنافسية للمنتج الفلاحي المحلي في مواجهه المستورد من البلدان المتقدمة التي تقدم دعم كبيرا لمشاريعها من خلال التأمين.

ز- يعمل على تكريس ظاهرة الاحتفاظ بسجلات الفلاحية على مستوى المستثمرات الفلاحية والسجلات فلاحية على مستوى الدولة أو شركه التأمين، مما يشكل قاعدة بيانات دقيقة ومفيدة من أجل توسيع قاعدة المؤمنين والمحاصيل المؤمنة وتحسين أو تطبيق أساليب متقدمة في التأمين.

1- هاشمي، الطيب، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014، ص 51.

التأمين على الإنتاج النباتي	التأمين على الإنتاج الحيواني	التأمين ضد المخاطر الصناعية
التأمين الزراعي الشامل	التأمين الشامل الأبقار	التأمين ضد الحريق والانفجار
التأمين الشامل النخيل	التأمين الشامل الأغنام	التأمين على خسارة الاستغلال بعد الحريق
التأمين الشامل البطاطا	التأمين الشامل الخيول	
التأمين ضد البرد	التأمين الشامل الجمال	تأمينات الأخطار البسيطة
التأمين ضد احتراق المحاصيل	التأمين الشامل الدواجن	تأمين المسؤولية المدنية للمزارع
تأمين شبكة الري أثناء التشغيل	التأمين الشامل تربية النحل	تأمين مسؤولية البيطري
تأمين أشجار الفاكهة	التأمين الشامل الديك الرومي	تأمين متعدد الأخطار للسكان
تأمين البيوت البلاستيكية	التأمين على السيارات	تأمين الأضرار الناجمة عن المياه
التأمين الشامل الزيتون	تأمين المقطورة	
التأمين ضد البرد والحريق (معا)	تأمين الجرارات والمعدات الزراعية	
	تأمين المعدات الزراعية المؤجرة	

Source : Ministère de l'agriculture et du développement rural, assurance agricoles, 12/05/2014, <http://www.minagri.dz/assurance.html>

المطلب الثاني: ماهية المردودية الفلاحية وعوامل زيادتها

لقد تعددت مفاهيم المردودية من محلل إلى آخر، وفيما يلي سنقدم بعض التعاريف الخاصة لها.

أولاً: ماهية المردودية

أ- تعريف المردودية لغة:

يمكن تعريف المردودية لغة كتالي: "المردودية مشتقة من فعل رد لأي رد ومعناه إعادته على التمام أي بدون نقصان منه على الأقل والمعنى اللغوي لها هو الشيء الذي يمكن أن ينتج لنا مردودا أو عائد، إما أصل المردودية فهي مردود أو عائد والمؤسسة يكون لها مردودا إذا كانت نسبة الأموال المتحصل عليها أكبر نسبة الأموال المستمرة أو المستعملة"¹.

ب- اصطلاحاً:

فتعرف كتالي: "المردودية هي العلاقة التي توجد بين النتيجة المحققة والوسائل المستعملة في تحقيقها"².

1 - المردودية هي عبارة "عن ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد

مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية"³.

¹ - صالح محمد الحناوي " أدوات تحليل والتخطيط في الإدارة"، دار النهضة العربية، مصر، 2002، ص 56.

² - ناصر دادي عدون، "أثر التشريع الجبائي على المردودية المؤسسة وهيكلها المالي"، دار المحمدية، الجزائر، 2008، ص 56.

³ - لباس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، دار وائل للنشر، عمان، 2006، ص 762.

2 - المردودية هي عبارة "عن الفائض النقدي الناتج عن فرق بين العمليات الخارجية والداخلية للمؤسسة وتطبق على كل الأنشطة الاقتصادية وهي عبارة عن العلاقة بين النتيجة المحققة وحجم تكلفة الأموال المستثمرة"¹.

3 - كما عرفها كل من " P Loranze " و " R teller " : " ن المردودية بصفة عامة عبارة عن الفضاء النقدي الناتج عن العمليات الخارجية والداخلية للمؤسسة، ولتالي فالمردودية عبارة عن علاقة بين قوة تحقيق الناتج وحجم تكلفة الأموال المستثمرة "².

ومنه نستخلص من خلال التعاريف السابقة ما يلي أن المردودية المالية هي عبارة عن العائد المحقق من عملية استثمار الأموال والموارد المتاحة في المؤسسة الاقتصادية.

ومن خلال ذلك يتضح لنا مدى تطور مفهوم المردودية الذي كان في الأول يرتبط استغلال الأرض ليشمل بعد ذلك كل العمليات المالية داخل المؤسسة، كما يمكننا القول أن المردودية عبارة عن الربح المحصل عليه بعد كل عملية بيع أو إنتاج أو تبادل يعد ذلك طرح النفقات والتكاليف شريطة أن تكون الإمكانيات ضرورية مثل الأموال والقوة البشرية متوفرة.

ثانيا: تعريف المردودية الفلاحية

أ- تعريف "G.FORGET" & "G.GRYMBERG" :

عرفها كما يلي: "هي العلاقة الموجودة بين النتائج المتحصل عليها والوسائل التي استخدمت للحصول على هذه النتائج".

ب- تعريف "P.CONSO":

"المردودية هي قاعدة تطبق على كل المراحل الاقتصادية وهذا عند استخدام أو استعمال الإمكانيات المادية والمالية والبشرية، فهي إذن تعبر عن العلاقة بين الإمكانيات والنتائج " ويعبر عليها بالنسبة التالية:

النتائج المحققة

المردودية = $\frac{\text{النتائج المحققة}}{\text{الإمكانيات}}$ (3)

الإمكانيات

¹ - سعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الاقتصادية"، (التحديات الراهنة)، دار النشر الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص63.

² - محمد أمين عكوش، "أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومرطاة الروبية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر، 2010، ص50.

³ - JEAN BARREAU, "Gestion financière", 7^{ème} édition, paris 1998, P 111.

ج- تعريف "B.COLLASSE":

"المردودية هي قدرة المؤسسة في تحقيق وفر في النقدية" أي بعبارة أخرى تحقيق وفر في الأرباح.

د- تعريف "ريكاردو":

عرف المردودية بأنها "عائد استخدام الأرض الفلاحية التي لا تملك" أي بعبارة أخرى هي عبارة عن الربح المحصل عليه نتيجة استخدام الأرض، أي ما تقدمه الأرض نتيجة استغلالها.

هـ- تعريف "STEINER" & "LEPESAY":

لقد عرفت المردودية من قبل الأستاذان كما يلي: "إذا تم حذف كل التكاليف التي تصرف في الأعمال الفلاحية، إضافة إلى أجور المسيرين من المداخل الكلية تتحصل على فارق يعتبره الرأسمالي ربحاً، أما الاقتصادي فيطلق عليه مصطلح مردود رأس مال".⁽¹⁾

ومن كل هذا يمكن أن أصل إلى تعريف شامل وبسيط للمردودية على أنها عبارة عن الربح المحصل عليه بعد كل عملية إنتاج أو تبادل خلال الدورة المحاسبية بعد طرح النفقات والتكاليف، شريطة أن تكون الإمكانيات الضرورية مثل الأموال والقوة البشرية متوفرة.

من يقول مردودية يقول مخاطرة، لأنه لا توجد مردودية دون التعرض للمخاطرة، ففي كل مرة يبحث المسير عن مردودية أكبر فإنه يتعرض لمخاطرة أكبر.

كما يجب التمييز ما معنى المردودية من المعاني المجاورة والتي هي:

1-الربحية: تحدد قابلية المؤسسة لتحقيق أرباح وتختلف عن المردودية في مستويين:

- تأخذ المؤسسة بكاملها كقوة إنتاجية وليس كاستثمار خاص.

- المردودية تستلزم فائض في النتائج بالنسبة للنفقات لكن الربحية تستلزم فائض في المنتوجات بالنسبة للتكاليف يعني الأرباح.

نستطيع أن نقول أن مردودية الاستثمارات المجتمعة التي تقوم بها المؤسسة توافق ربحية هذه الأخيرة.

2- المردود: هو قابلية الاستثمار لتحقيق منافع خلال فترة معينة، مفاهيم الربح وسعر البيع أو المقبوضات

الإضافية هي ملغاة.

3- الإنتاجية: هي قابلية عوامل الإنتاج (الاستثمار والمعدل) لتحقيق أرباح بسعر معين.⁽¹⁾

ثالثاً: عوامل زيادة المردودية الفلاحية

من بين العوامل الواجب توافرها لزيادة المردودية الفلاحية وتمكين القطاع الفلاحي من الاضطلاع بالمهام المنوطة به يتطلب توفر مجموعة من العوامل التي نلخصها في العناصر التالية:

أ- خلق فعالية إنتاجية في القطاع الفلاحي من خلال تكوين الفلاحين والإطارات والاختصاصيين وتشجيع الشباب على العمل في القطاع الفلاحي واستخدام الوسائل الحديثة في القطاع الفلاحي.

¹- رفيقة باشودة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير "عوامل التحكم في المردودية المالية" المدرسة العليا للتجارة، دفعة 1997، ص 03.
1- PATRICE VIZZA VONA, " Gestion financière," 9^{ème} édition, P 414.

ب- ضرورة الإهتمام بالقوانين التي تنظم العقارات، لأن هذه الأخيرة لها آثار كبيرة على المردودية الفلاحية ذلك أن الشخص الذي يملك قطعة أرض يعلم مسبقاً أن ثمرة جهوده هي الإنتاج المتزايد وبالتالي زيادة دخله وتحقيق مردودية عالية وهذا من شأنه أن يخلق لديه روح الارتباط والاهتمام بالأرض أكثر مما لو كانت هذه الأرض ملكاً لغيره سواء كان هذا الغير شخصاً طبيعياً أو معنوياً.

ج - ضرورة خلق وتوسيع البنوك الريفية وتعاونيات القرض من شأنها أن تحقق ميزتين:

1 . الميزة الأولى: توفير المعلومات الضرورية للبنوك وتعاونيات القرض عن ظروف وإمكانيات الفلاحين والتي تعتبر كضمان للقروض إلى جانب مساهمتها في جلب مدخرات الفلاحين ورفع المردودية.

2 . الميزة الثانية: توفير للقطاع الفلاحي مصادر للحصول على القروض وبشكل مبسط وعقلائي وبعيد عن كل الإجراءات البيروقراطية والإدارية.

د- ضرورة خلق وتوسيع الأسواق الريفية لتمكين الفلاحين من تسويق فائض إنتاجهم مع ضرورة الإهتمام بتحسين وتخفيض تكاليف النقل والتسويق والتخزين وإلغاء الاحتكار. وهذه العوامل جميعها من شأنها أن ترفع المردودية الفلاحية.

هـ- العمل على تحرير أسعار المنتجات الفلاحية وذلك لأن مرحلة التخطيط المركزي وما عرفته من تحديد دون المستوى لأسعار المنتجات الفلاحية قد أثر سلباً على المردودية الفلاحية هذه الأخيرة باعتبار أن أسعار المنتجات الفلاحية لها تأثيرات من عدة نواحي.

1- فالعلاقة ما بين أسعار المنتجات الفلاحية والأسعار التي يشتريها الفلاحون مستلزماتهم الإنتاجية تؤثر بشكل مباشر على المردودية الفلاحية.

2- أسعار بيع المنتجات الفلاحية هي عامل يحدد تكاليف القطاع الفلاحي لأنها تؤثر بشكل كبير على المردودية الفلاحية.

و- العمل على تحفيز الادخار من أجل خلق التراكم الرأسمالي إلى جانب تحديث أسلوب الفلاحة الصحراوية والعمل على رفع نسبة الأراضي المسقية منها، وذلك من خلال بناء السدود وخلق احتياطي مائي وتحرير أسعار المنتجات الفلاحية ليتمكن الفلاحون من تحقيق دخل يمكنهم من إعادة توظيفه بدلاً من استهلاكه والعمل على ربط الإنتاج بالواقع الإجتماعي وربط مراكز التكوين بالواقع الفلاحي والعمل على زيادة الاستثمارات المالية في الزراعة الموجهة لأغراض رفع المردودية الفلاحية.

ز- العمل على ترقية الصادرات خارج المحروقات ويتأتى هذا من خلال تطوير القطاع الزراعي وتنويعه ليتمكن من تأمين الحاجات الداخلية وتصدير الفائض وهذا يستلزم أن يلعب قطاع الخدمات دوره في التنسيق بين القطاعات. " فوسائل المواصلات مثلاً ضرورية لإيصال المردودية الفلاحية للمصنع ليتم تحويلها إلى سلع استهلاكية مصنعة وأيضاً ضروري لإيصال المواد الإستهلاكية للمستهلك المحلي.

المطلب الثالث: علاقة التأمين بالمردودية الفلاحية

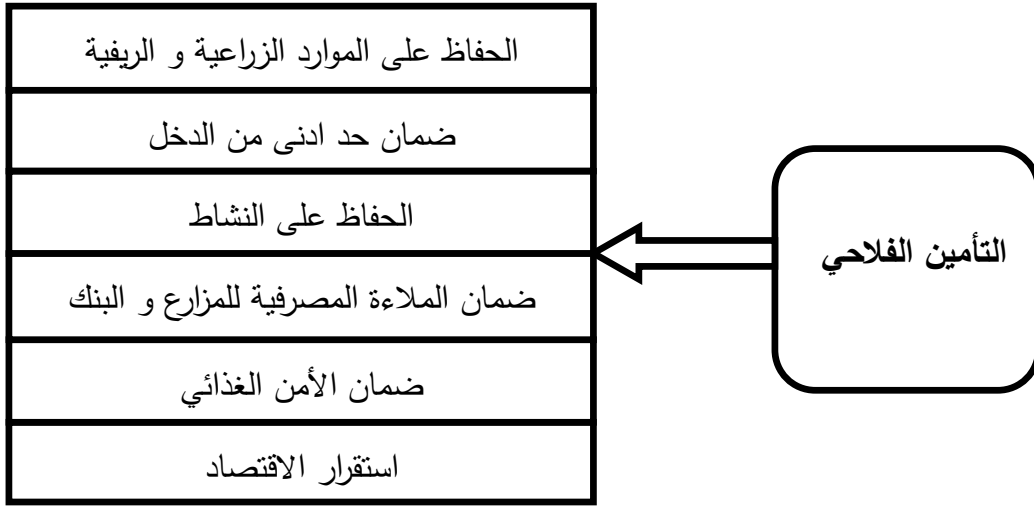
أولاً: دور التأمين الفلاحي

يلعب التأمين الفلاحي دوراً رئيسياً في التنمية الفلاحية كونه أداة مراجعه و فعاله لإدارة المخاطر الفلاحية ويتمثل دوره في¹:

- أ- تخفيف الخسائر التي تكبدها الفلاحين في المواسم الرديئة و هذا ما يساعد على استقرار الضغط على قطاع الفلاحة على الاقتصاد الوطني كما يعمل على تثبيت صغار الفلاحين في قراهم و منازلهم.
- ب- يسهل وصول صغار الفلاحين للمؤسسات المقرضة لأنه يصلح كضمان لقروضهم كبديل عن الضمانات التقليدية التي ربما لا يمتلكونها .
- ج- تشجيع الاستثمار في الزراعة و التراكم الرأسمالي وولوج عدد كبير من الفلاحين والمستثمرين لهذا القطاع
- د- تعزيز استدامة مؤسسات الإقراض الفلاحي عبر تقوية المقدرة على السداد للمقرضين المؤمن على منتجاتهم وممتلكاتهم.
- هـ- إعطاء ثقة أكبر للفلاحين بتبني أساليب تكنولوجية حديثة تساعد على زيادة وتحسين الإنتاج.
- و- يعتبر الدعم المقدم من الحكومات للقطاع التأمين دعماً مقبولاً عالمياً من خلال موافقة منظمة التجارة الدولية عليه، وهذا بالتالي يحسن من المقدرة التنافسية للمنتج الفلاحي المحلي في مواجهته المستورد من البلدان المتقدمة التي تقدم دعم كبيراً لمشاريعها من خلال التأمين.
- ز- يعمل على تكريس ظاهرة الاحتفاظ بسجلات الفلاحية على مستوى المستثمرات الفلاحية والسجلات فلاحية على مستوى الدولة أو شركة التأمين، مما يشكل قاعدة بيانات دقيقة ومفيدة من أجل توسيع قاعدة المؤمنين والمحاصيل المؤمنة و تحسين أو تطبيق أساليب متقدمة في التأمين.

1- هاشمي، الطيب، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014 ، ص 51 .

الشكل رقم 01: دور التأمين الفلاحي



المصدر: عامر أسامة، دور التأمين في التنمية الزراعية، دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2002-2013 مداخله ضمن الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي، يومي 23-24 نوفمبر 2014 جامعة الشلف.

ثانيا: معوقات التأمين الفلاحي

- أ- عدم توفر المعلومات الدقيقة عن الإنتاج والإحصاءات والبيانات المتعلقة بالفلاحة، الوسائل المتبعة في المردودية الفلاحية، المساحات المزروعة والخسائر التي يتعرض لها على فترات زمنية سابقة التأسيس؛
- ب- فهم الفلاحين للتأمين الفلاحي على أنه كغيره من أشكال التأمين موجه إلى المستقبل وهو في معظم الحالات لا يعطي أي ميزة ملموسة (عدا الشعور بالأمان الناشئ عن التغطية التأمينية) ما لم تحدث في وقت ما في المستقبل خسارة مؤمن عنها أو إلى أن تحدث هذه الخسارة، هذا أمر لا يفهمه ولا يقدره إلا الفلاحين الذين لديهم القدرة على التفكير بأسلوب التخطيط الاقتصادي؛¹
- ج- المستوى المرتفع لأقساط التأمين وعدم توفر المنتجات التأمينية الملائمة لمختلف الأنشطة الفلاحية وعدم مراعاة طبيعة وحجم المردودية الفلاحية وعدم الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المناطق الفلاحية؛
- د- ظاهرة الانتقاء العكسي للأخطار، حيث أن الفلاح يستطيع أن يتنبأ بالسنوات التي يكون فيها المحصول جيدا وبالتالي يلجأ إلى تغطية الأخطار التي يجد نفسه في أمس الحاجة إليها ويحتفظ لنفسه بالأخطار الضئيلة، وبذلك تصبح محفظة التأمين غير متوازنة وتكون ممركة فقط على الأخطار الكبيرة؛²
- هـ- انخفاض مستوى النضج الثقافي والاجتماعي والسياسي وعدم توفر بيئة قانونية مناسبة، حيث أن نجاح التأمين يقتضي توفر قدر كافي من النضج السياسي والثقافي والقانوني من أجل استيعاب وفهم متطلبات نجاح هذا

¹ - محمد شرشاش مصطفى، محمد السيد علي، محمد العوايدة، إدارة مخاطر التمويل الريفي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، الاتحاد الإقليمي للتمويل الريفي في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، عمان، 2010، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 19.

النوع من التأمين؛¹ لضعف المعلومات الإحصائية عن الإنتاجية المناخ حيث يتطلب نجاح أي برنامج تأمين توفر سلسلة زمنية من الإحصائيات عن المناخ والإنتاجية للمحاصيل المختلفة وقاعدة شاملة للبيانات عن كل مناحي العملية الزراعية، وهذا غير متوفر في معظم الأحيان، وإذا ما توفر ذلك فهناك شكوك في مدى مصداقية ودقة البيانات؛

و- الجفاف ويعتبر أكثر المخاطر شيوعاً ومن أكثر أنواع التأمين مطلباً، إلا أنه من أكثر أنواع التأمين تكلفة، لذلك لا يقوى أي برنامج تأمين بتقديم خدمة التأمين على الجفاف، إذ يحتاج تقديمه إلى الكثير من الوقت والدراسة حتى تتكون لدى شركات التأمين تراكمات مالية وتجارب كافية للتعامل مع هذا الخطر.

ثالثاً: تأثير التأمين الفلاحي على المردودية الفلاحية

تطرق العديد من المفكرين الاقتصاديين إلى العلاقة الموجودة بين التأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية، حيث بينت خلاصة البحث أن هناك علاقة طردية بين التأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية وهذا من خلال ما يلي:³²

أ- زيادة التأمين تؤدي إلى زيادة الدخل الوطني الفلاحي والذي يدخل ضمن الدخل الإجمالي، مما يرفع من متوسط دخل الفرد؛

ب- زيادة المردودية الفلاحية لتلبية الطلب المتزايد للسكان؛

ج- رفع المستوى المعيشي للسكان، خاصة في المناطق الريفية التي يعتمد سكانها في معيشتهم على القطاع الفلاحي؛

د- تحقيق الإستقرار الإقتصادي بصفة مستمرة من خلال العمل على إنتاج أكبر قدر من الناتج المادي وتحقيق أعلى مستويات استغلال للمواد المتاحة من يد عاملة وموارد طبيعية وتكنولوجيا؛

هـ- التوسع في الهيكل الإنتاجي باستحداث وحدات وأساليب إنتاجية جديدة وتطوير الوحدات الإنتاجية الموجودة في مختلف الفروع وهذا باستغلال الموارد المالية المتاحة عن طريق التأمين أو القروض البنكية؛

و- تأهيل الفلاح للتوسع في الإنتاج باستقطاب التمويل بعد توفر الضمان عن طريق التأمين؛

ز- انتشار الفلاح من الإفلاس في حال وقوع الخطر وإرجاعه إلى حالته الطبيعية عن طريق التأمين؛

ح- مساهمة التأمين الفلاحي في تقليل اعتماد الفلاح على الهيئات الحكومية؛

ط- توفير التغطية التأمينية الخاصة بحماية الإنتاج في حالة التخزين؛

ي- توفير تغطية لمخاطر نقل مستلزمات الإنتاج من آلات ومعدات، أو نقل الإنتاج نفسه وذلك سواء من مكان إنتاجه إلى التخزين أو التسويق أو التصدير.

¹ - رزيق كمال، الأمين كحل لمشكلة غياب ثقافة الأمين في الوطن العربي، ندوة حولة مؤسسة التأمين التكافلي و التأمين التقليدي بين

الأسس النظرية و التجربة التطبيقية، 25-26 أبريل 2011، جامعة البليدة 3.

² - حامد حسن محمد، الدور التنموي لشركات التأمين التعاوني الإسلامي، الأفق و المعوقات و المشاكل، بحث مقدم الى مؤتمر التأمين التعاوني ابعده و افاهه و مواقف الشريعة الإسلامية منه، الأردن، 11-13 افريل 2010، ص36.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية

من أجل الإلمام الجيد بجوانب البحث سنتطرق في هذا المبحث الى بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تعرضت لهذا الموضوع.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية والعربية حول التأمين الفلاحي ومردودية الفلاحية

أولاً: الدراسات المحلية

أ- د. عماري زهير، أ عامر أسامة، جامعة سطيف، عنوان المداخلة: دور التأمين الزراعي في تحقيق التنمية الفلاحية - دراسة حالة الجزائر 2012/2000 - يوم دراسي حول القطاع الفلاحي بين تحديات تحقيق الإكتفاء الذاتي ورهان الأمن الغذائي - حالة الجزائر - 2014 جامعة سطيف 1.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التأمين الزراعي في التنمية الزراعية، واستعراض الدراسة الطبيعية للمخاطر المناخية التي تعترض لها الزراعة، مثل الصقيع والجفاف والرياح العاتية....، وركزت الدراسة على التأمين الزراعي من حيث كونه هدفاً تنموياً باتجاه استدامة دخل الفلاحين وتعظيم ربحهم في الدول المتقدمة يلعب التأمين دور كبير في التنمية الزراعية من خلال تقليل المخاطر وتعويض الفلاحين مما يؤدي إلى تشجيعهم وتحفيزهم على الإنتاج وبالتالي تطور واستقرار القطاع الزراعي وما ينجم عنه من تحقيق للأمن الغذائي.

ولكن بعد البحث تبين بان هناك تأثير ضعيف للتأمين الفلاحي على التنمية الزراعية، وقاما بإرجاع هذا التأثير الضعيف إلى عدة أسباب من بينها: نقص الثقافة التأمينية عند الفلاحين الجزائريين ولجوئهم إلى التأمينات الإجبارية فقط.

ب- غردي محمد، ادير رانية، برقوق مريم، التأمين الفلاحي كآلية لتغطية المخاطر الفلاحية، دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA بوفاريك، أعضاء بمخبر الإبداع وتغيير المنظمات والمؤسسات جامعة البلدية 2.

من خلال دراستهم بينوا أن للتأمين الفلاحي دور فعال في دعم مجهودات التنمية الفلاحية، ذلك لما يوفره من تعويضات مالية للتخفيف من حدة الخسائر التي تتجر من مخاطر متعددة يتعرض لها النشاط الفلاحي، وبذلك فهو يساهم في استقرار الفلاح وضمان تجديد طاقته الاستثمارية بصفة خاصة واستمرار نشاط القطاع الفلاحي بصفة عامة، وفي هذا المقال حاولوا إظهار مختلف المخاطر المتوقعة التي يمكن أن يتعرض لها القطاع الفلاحي، وواقع التأمين الفلاحي في الجزائر خاصة على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي.

ج - رميسة خليل، تأمين الأخطار الفلاحية، مذكرة الماستر أكاديمي للعلوم الاقتصادية، تخصص تأمينات قسم العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، السنة الجامعية 2012-2013.

تناولت هذه الدراسة الأخطار الفلاحية وهدفت إلى إبراز دور التأمين الفلاحي في النهوض بالقطاع الفلاحي الذي يساهم وبشكل كبي في تطوير الاقتصاد الوطني، و خلصت إلى اعتباره التأمين الفلاحي كحل جذري للحد من

الأضرار المتوقعة، من خلال تعويضه لمعظم الخسائر التي تمس الفلاح في مختلف متوجاته، ومحاولة السعي وراء الحد من الأخطار الفلاحية وتحسين الصورة التأمينية لهذا النوع من الخدمات والآثار الايجابية للتأمين الفلاحي.

ثانياً: الدراسات العربية

أ- هاجر محمد نور أحمد محمد، إدارة الأخطار الفلاحية ودورها في استقرار المجتمع الريفي ماجستير في العلوم في الزراعة، كلية الزراعة، قسم الإرشاد الزراعي، جامعة الخرطوم، السودان، سنة 2009.

هدف هذا البحث الى معرفة عوامل تحقيق النهضة الفلاحية والتي يعتبر إدارة المخاطر الفلاحية صمام الأمان بالنسبة لها، وأحد الأذرع الهامة التي تؤدي الى تحقيق التنمية الفلاحية واستقرار المجتمعات الريفية، وخلص الى نتيجة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدارة الأخطار الفلاحية والتنمية الفلاحية، فإدارة الأخطار الفلاحية يعمل على استقرار دخل الفلاحين وزيادة عائد الإنتاج.

ب- محمد طه محمد أحمد، إدارة الأخطار الفلاحية في جمهورية مصر العربية، دكتوراه في التأمين، كلية التجارة، جامعة أسيوط، مصر، سنة 1993.

تطرقت هذه الدراسة إلى ماهية الأخطار الفلاحية، وواقعها ومدى تأثيرها على البنية الاقتصادية للدولة، وسعى الباحث وهدف الى التطرق الى أهم الطرق والوسائل التي من شأنها الحد أو التقليل من هذه الأخطار الفلاحية وذلك عن طريق إدارة الأخطار الفلاحية بمختلف الطرق والوسائل المتاحة والاستفادة من الخبرات السابقة والوسائل التكنولوجية الحديثة، أو عن طريق الاحتكاك بشركات التأمين والاستفادة من خبراتها في مجال إدارة الأخطار.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية حول التأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية

A- Nicolas BOHÈME Agent général d'assurances, Expert en protection des entreprises et en intelligence économique .recherche intitulée ,Le Risc management comme outil de résilience pour l'agent général d'assurances.

هدفت الكاتبة إلى إبراز مدى أهمية قطاع التأمين ودوره الفعال في الحفاظ على المستوى العام للثروة وهذا من خلال الامتيازات والحوافز والتعويضات المادية والمعنوية التي يقدمها التأمين في المجال الاقتصادي كما توصل إلى نتيجة تبين دور رجل التأمين وخبرته الميدانية في تسيير المخاطر وإعطاء النصائح والاقتراحات التي من شأنها توجيه وإرشاد طالب التأمين للوصول إلى غايته التأمينية والتي تتمثل في إبرام عقد تأمين يتوافق مع الخطر المؤمن منه سواء كانت الأخطار فلاحية أو صناعية أو اجتماعية وتوصلت الدراسة الى أن رجل التأمين هو الموجه الأساسي والرئيسي لنجاح عملية التأمين.

B- Julie Dany Manta Magistère Manager des Risques des agriculteurs Thèse professionnelle / paris sud université Année 2013.

تناولت هذه الدراسة المجال الفلاحي وهدفت إلى إبراز دوره الفعال وأهميته في التنمية الزراعية والاقتصادية للدول، وركز الباحث في دراسته على مجال إدارة الأخطار الفلاحية لأن إدارة الأخطار الفلاحية هو العامل الأساسي لتطور والرقي بالمجال الفلاحي، وهذا التطور الفلاحي الحاصل يؤثر إيجابياً على الاقتصاد الوطني حيث تطرقت

الدراسة الى شتى أنواع والطرق القديمة والحديثة لإدارة الأخطار الفلاحية ومدى تأثير المتغيرات الإقتصادية والتطور التكنولوجي ومساهمته في الحد من الأخطار الفلاحية سواء بالنسبة للفلاح في حد ذاته أو للمجتمع الريفي. وخلصت الدراسة الى أنه بالرغم من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الوقاية من الأخطار الفلاحية، إلا أنه تبقى بعض الحالات والكوارث لا يمكن التنبؤ بها أو الوقاية منها وتجنبها وهذا ما يعزز فرضية حتمية اللجوء الى نقل الخطر عن الطريق التأمين.

C- Étienne La France, Mémoire. La gestion des risques La perception des risques des agriculteurs québécois université Laval , Québec, Canada, Année 2015.

تناولت هذه الدراسة الأخطار الفلاحية وهدفت إلى تسليط الضوء أكثر على كيفية تسيير هذه الأخطار الفلاحية، حيث قام الباحث في بداية المذكرة بالتطرق الى تعريف الأخطار الفلاحية وأنواعها وكل الأمور النظرية المتعلقة بها، ثم تعمق في مسببات هذه الأخطار وتصنيفها وتبويبها مما يسمح بدراستها بصفة دقيقة، وهذا ما يسهل من طرق معالجتها من خلال اتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها التقليل والحد من الأخطار الفلاحية والتقليل منها وتوصلت الدراسة إلى أن القطاع الفلاحي من القطاعات الإنتاجية الهامة في الإقتصاد، فهو يمثل المصدر الأساسي لدخل الفلاحين وإنتاج الغذاء في كل المجتمعات، وهناك ارتباط وثيق بين القطاع الفلاحي والقطاع الصناعي بحيث يكملان بعضهما البعض ولهذا يجب استعمال الوسائل الصناعية الحديثة في مواجهة الأخطار الفلاحية المحتملة لأن قطاع الفلاحة من القطاعات الأكثر عرضة للمخاطرة في ظل التغيرات المناخية والبيئية.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والقيمة المضافة

أولاً: أوجه التشابه: تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في ابراز عدة نقاط منها:

- أ- ماهية التأمين الفلاحي؛
- ب- أهمية ودور التأمين الفلاحي؛
- ج- المخاطر التي يتعرض لها القطاع الفلاحي؛
- د- المعوقات التي يواجهها التأمين الفلاحي.

ثانياً: أوجه الاختلاف: اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة فيما يلي:

ركزت الدراسات السابقة على الجانب النظري للموضوع في حين كان للجانب التطبيقي في دراستنا الحصة الكبيرة؛

كان الدراسات السابقة على الانتاج الزراعي بصفة عامة بينما تخصصت دراستنا على منتج القمح وتربية الأبقار؛

ركزت الدراسات السابقة على الجانب التقني للتأمين الفلاحي مبرزة كفاءات ابرام عقود التأمين واجراءات التعويض عند حدوث الخطر اما دراستنا ركزت على مدى تأثير التأمين الفلاحي على المردودية الفلاحية.

ثالثا: القيمة المضافة

- أ- التعرف على العلاقة بين التأمين الفلاحي والمردودية الفلاحية؛
 ب- مدى تأثير التأمين الفلاحي في المردودية الفلاحية عامة و إنتاج القمح وتربية الأبقار خاصة.
 ج- بعد عرض الدراسات السابقة سنحاول من خلال هذا المطلب القيام بمقارنة هذه الدراسات مع دراستنا بذكر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف مع إبراز القيمة المضافة وذلك من خلال الجدول التالي:

القيمة المضافة	المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)
د عماري زهير، أ عامر أسامة، جامعة سطيف، عنوان المداخلة: دور التأمين الزراعي في تحقيق التنمية الفلاحية - دراسة حالة الجزائر 2012/2000 - يوم دراسي حول القطاع الفلاحي بين تحديات تحقيق الإكتفاء الذاتي ورهان الأمن الغذائي - حالة الجزائر - 2014 جامعة سطيف 1	
أضافت دراستنا التوجهات والإهتمامات الحديثة لقطاع التأمين الفلاحي.	تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثين من خلال إبراز أهمية التأمين الفلاحي ودوره في تطوير التنمية الفلاحية، و اختلفت من خلال من خلال تركيز الباحث على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي وهذا عكس دراستنا التي أعطت حيز أكبر للجانب التطبيقي.
غردى محمد، ادير رانية، برقوق مريم، التأمين الفلاحي كآلية لتغطية المخاطر الفلاحية، دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA بوفاريك، أعضاء بمخبر الإبداع وتغيير المنظمات والمؤسسات جامعة البليدة 2.	
القيمة المضافة	المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)
ركزت دراستنا على الدور الفعال للتأمين الفلاحي في مواجهة مختلف الاخطار الفلاحية و الحد منها.	تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث من خلال الدور الفعال للتأمين الفلاحي في دعم مجهودات التنمية الفلاحية للتخفيف من حدة الخسائر التي يتعرض لها النشاط الفلاحي بصفة عامة.
رميسة خليل، تأمين الأخطار الفلاحية، مذكرة ماستر أكاديمي للعلوم الاقتصادية، تخصص تأمينات قسم العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، السنة الجامعية 2012-2013.	
القيمة المضافة	المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)
أضافت دراستنا الدور الفعال لشركات التأمين الفلاحي كمرافق وللفلاح والمستثمر الفلاحي	تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثة من خلال أبراو دور التأمين الفلاحي في الحد من الأخطار الفلاحية واختلفت من خلال تركيز دراستنا على الأخطار الشائعة والأكثر حدوثا

<p>محمد طه محمد أحمد، إدارة الأخطار الفلاحية في جمهورية مصر العربية، دكتوراه في التأمين، كلية التجارة، جامعة أسيوط، مصر، سنة 1993.</p>	
<p>المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)</p>	<p>القيمة المضافة</p>
<p>تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث من خلال التطرق إلى الجانب النظري للأخطار الفلاحية، واختلفت من خلال إعطاء دراستنا حيز أكبر لكيفية إدارة هذه الأخطار عكس الباحث. خلال تركيز دراستنا على الأخطار الشائعة والأكثر حدوثا</p>	<p>أضافت دراستنا الدور الفعال لشركات التأمين الفلاحية في الحد من الأخطار الفلاحية</p>
<p>هاجر محمد نور أحمد محمد، إدارة الأخطار الفلاحية ودورها في استقرار المجتمع الريفي، ماجستير في العلوم في الزراعة، كلية الزراعة، قسم الإرشاد الزراعي، جامعة الخرطوم، السودان، سنة 2009</p>	
<p>المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)</p>	<p>القيمة المضافة</p>
<p>تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثة في التطرق إلى طرق إدارة المخاطر الفلاحية واختلفت من خلال تركيز الباحثة على الوسط الريفي فقط عكس دراستنا.</p>	<p>أضافت دراستنا دور التطور المعرفي والاقتصادي في مواجهة الأخطار الفلاحية.</p>
<p>Nicolas BOHÈME Agent général d'assurances, Expert en protection des entreprises et en intelligence économique. recherche intitulée, Le risque management comme outil de résilience pour l'agent général d'assurances</p>	
<p>المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)</p>	<p>القيمة المضافة</p>
<p>تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث من خلال التطرق إلى دور التأمين في تطور اقتصاديات الدول واختلفت من خلال تركيز الباحث على دور رجل التأمين في الخدمة التأمينية.</p>	<p>أضافت دراستنا در شركات التأمين القوي في الحفاظ على المال عام.</p>
<p>Julie Dany Manta Magistère Manager des Risques des agriculteurs Thèse professionnelle / paris sud université Année 2013</p>	
<p>المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)</p>	<p>القيمة المضافة</p>
<p>تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث في التطرق إلى أنواع الأخطار الفلاحية واختلفت من خلال تركيزنا على طرق مواجهة هذه الأخطار عكس توجه الباحث.</p>	<p>أضافت دراستنا طرق مواجهة الخطر المتفق عليها من طرف الخبراء إدارة المخاطر.</p>
<p>Étienne La France, Mémoire. La gestion des risques La perception des risques des agriculteurs québécois université Laval, Québec, Canada, Année 2015</p>	
<p>المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)</p>	<p>القيمة المضافة</p>
<p>تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث من خلال الحتمية الملحة للجوء الى التأمين في ظل التطور الإقتصادي الحاصل وتزايد المخاطر واختلفت تركيز دراستنا على المخاطر الفلاحية الحديثة.</p>	<p>أضافت دراستنا دور قطاع التأمين كأداة للتقليل من المخاطر الفلاحية وذلك عن طريق نقل الخطر من الفلاح إلى شركة التأمين.</p>

خلاصة:

يعد قطاع التأمين من بين أهم القطاعات التي شهدت تطور وازدهار كبير خاصة مع التطور التكنولوجي والرقمي وفي ظل انفتاح السوق العالمي، ويعتبر القطاع الفلاحي إحدى الركائز الهامة التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية، لذا فقد دأبت معظم دول العالم إلى تنفيذ برامج وسياسات تهدف إلى النهوض بالمردودية الفلاحية من أجل توفير الاحتياجات الغذائية في الأسواق المحلية والعالمية، غير أن هذا القطاع واجه تقلبات شديدة على المستوى الإنتاجي نظرا لتعرضه إلى الكثير من الأخطار والكوارث الطبيعية مثل: البرد، الصقيع، الحرارة الشديدة الجفاف، العواصف، الحريق والإصابة بالآفات والحشرات ومختلف الأمراض... إلخ، مما يحتم انخفاض الإنتاج والعائد المتوقع منها وبدوره يؤدي إلى انخفاض المداخيل الفلاحية للمنتجين الفلاحين، والحد من حجم الاستثمارات الموجهة لقطاع الفلاحة، وقد يدفع بعضهم إلى الخروج من حلقة الإنتاج وبالتالي ضعف الدور التنموي الذي يقوم به قطاع الفلاحة في زيادة معدل النمو الاقتصادي، وهذا ما عزز من فكرة التأمين الفلاحي كمنتج موجه لتأمين القطاع الفلاحي من مختلف المخاطر الفلاحية التي يتعرض لها والهدف الأساسي من التأمين الفلاحي هو منح الفلاحين خاصة الطبقات الهشة منهم فرص تغطية تأمينية بأقل الأسعار الممكنة، مما يساهم في بعث عجلة النمو الاقتصادي بصفة عامة والنمو الفلاحي بصفة خاصة.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية للتأمين الفلاحي ودوره

في زيادة المردودية الفلاحية

دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس

مليانة CRMA

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل اسقاط مختلف المعارف والدراسات التي تطرقنا اليها في الفصل السابق على الجانب التطبيقي، لتوضيح النقاط التي درسناها، ليقاس عليها بمثاليين في الميدان، بإعطاء لمحة عن تطور الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي وكيف انبثق عنه الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي، فرع خميس مليانة، وأهم الفروع التي يمكن ان يمسه هذا التأمين ويقوم بتغطيتها وضمانها حيث قمنا بدراسة تطور اسقاط التأمين والتعويضات الفلاحية على مستوى CRMA وكمثال على ذلك تطرقنا لدراسة نموذجين عن التأمين النباتي والحيواني، تأمين القمح ضد خطر البرد ، وكذا التأمين الحيواني بدراسة حالة الأبقار وقمنا بتقسيم الفصل الى مبحثين وفق الترتيب التالي:

المبحث الأول: الإطار العام للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.

المبحث الثاني: دراسة حالة التأمينات الحيوانية والنباتية في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA.

المبحث الأول: تقديم عام للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لوكالة خميس مليانة CRMA

وسنخص بالذكر من خلال هذا المبحث التحدث عن أهم المحطات التي تم المرور عليها من طرف الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي عبر الزمن ليصل على ما هو عليه الآن وإعطاء أهم النقاط التي توقف عندها ليتبلور مفهومه ليصبح على ما هو عليه اليوم. كما لا يفوتنا التكلم عن أهم الفروع التي انبثقت عنه في مختلف المناطق والجهات كما هو الحال للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بأحد مناطق خميس مليانة.

المطلب الأول: دراسة الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA

سيتم التركيز في هذا المطلب على العنصرين الآتيين:

1- تعريف الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي.

2- مهام الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي.

أولاً: تعريف الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي

هو مؤسسة مدنية غير ربحية تأسست في بداية القرن 20، وكانت تُحَكَم حتى عام 1972 لأحكام قانون الصادر في 1901 المتعلق بالجمعيات والمنظمات غير التجارية، وقد تم استحداثها سنة 1972 وذلك بموجب القانون رقم 64-72 الصادر في 2 ديسمبر 1972، وهو مؤسسة تهدف الى تحقيق كل عمليات الضمان الاجتماعي، التأمينات أو التعويض على اساس روح التضامن، وهذا دون تحقيق فوائد على حساب العملاء.

وقد تم انشاء الصندوق عن طريق اتحاد ثلاث صناديق وهي: الصندوق المركزي لإعادة التأمين للتعاونيات الفلاحية، الصندوق المركزي للتعاون الاجتماعي الفلاحي، وصندوق التعاون الفلاحي للمعاشات.

وهذا الصندوق يتشكل من الاشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون مهامهم في قطاعات الفلاحة، الصيد، التربية السمكية، ... الخ، والذين ينخرطون في اطاره ويشاركون بحصص اجتماعية ، ويتكون الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي من صناديق محلية وجهوية.

ويندرج عمله ضمن الاعمال الاجتماعية للاحتياط والتضامن والتعاون للمشاركين عن طريق جمع الاشتراكات فهو لا يهدف الى تحقيق الربح باعتباره تعاونية، ويعتبر رائد في مجال الاخطار الفلاحية، اضافة الى ممارسة عمليات التأمين الاخرى، ومرتبطة بوزارة الفلاحة.¹

ثانياً: مهام الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي

يهدف الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي الى ما يلي:

أ- ممارسة عمليات التأمين واعادة التأمين للممتلكات والاشخاص، لاسيما القطاعات الاقتصادية التي تخصه في اطار الشروط المحددة في التشريع والتنظيم المطبقين على مؤسسات التأمين مع كل الاشخاص المعنويين والطبيعيين.

¹ - مقابلة مع السيد طالبي سليمان، المكلف بالدراسات في CRMA، المكتب، يوم 20/03/2018، الساعة 14:00.

- ب- العمليات المرتبطة بالبنك والقرض والعمليات الملحقة بنشاطاته، وذلك في إطار الشروط المحددة في التشريع والتنظيم المطبقين على المؤسسات المالية، مع كل الأشخاص المعنويين والطبيعيين في الجزائر او الخارج.
- ج- يمكن بشكل عام ان يقوم لحسابه او لحساب الدولة او الجماعات العمومية او لحساب الغير او عن طريق المساهمة بكل العمليات المالية او الفلاحية او الصناعية، العقارية المنقولة وغير المنقولة التي يمكن ان ترتبط بصفة مباشرة او غير مباشرة بنشاطاته او نشاطات صناديق التعاضدية الفلاحية.
- د- المساهمة في تنفيذ ترقية قطاعات الفلاحة والغابات والصيد البحري وتربية المائيات والصناعات الغذائية والنشاطات الملحقة وتطويرها.

هـ- تسيير الصناديق العمومية لتدعيم الفلاحة وذلك بإنشاء وتسيير صندوق ضمان الكوارث الفلاحية، هذا الصندوق يقوم بالتعويض عن الاضرار المادية اللاحقة بالمستثمرات الفلاحية من جراء الكوارث.

المطلب الثاني: تعريف ومنتجات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA

أولاً: تعريف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA

يقع مقر الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بمدينة خميس مليانة، ولاية عين الدفلى، والذي يعتبر من اشهر الصناديق على المستوى الوطني، نظرا للطابع الفلاحي لهذه المنطقة المتميزة بموقعها الاستراتيجي، الذي يشمل سهل الشلف الخصب، وجبال زكار، الضهرة، والونشريس، وايضا بمساحة زراعية اجمالية للولاية تقدر بـ 235611 هكتار، منها 181676 هكتار مساحة صالحة للزراعة، الامر الذي جعل المنطقة تزخر بمختلف المنتجات الفلاحة الاستراتيجية والمتمثلة اساسا في:

الحبوب، الاعلاف، البطاطا، الحوامض، الزيتون، الكروم، الحليب، العسل، ومنتجات حيوانية اخرى.

كما يضم شبكة تجارية، تتكون من 11 مكتب محلي موزعة عبر تراب الولاية، نجدها في كل من عين الدفلى، العطاف، جليدة، بوراشد، جندل، مليانة، بئر ولد خليفة، بومدفع، سيدي لخضر، وخميس مليانة، وبعدد اجمالي للمشاركين قدر بأكثر من 2500 مشترك.¹

يشرف على ادارة الصندوق الجهوي، مجلس ادارة مكون من خمسة اعضاء، منتخبين من طرف الجمعية العامة، التي تتشكل من 150 فلاح مندوب مشترك في رأس مال الصندوق، كما يسيره مدير جهوي يعين بقرار من طرف المدير العام للصندوق الوطني.

كما يقوم الصندوق الجهوي للتعاضد الفلاحي بخميس مليانة بتأمين جميع الفروع، وبالأخص التأمينات الفلاحية.

¹ - مقابلة مع السيد طالبي سليمان، المرجع السابق.

ثانيا: منتجات الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA

أ- التأمينات الحيوانية:

كتأمين متعدد الأخطار للأبقار، الأغنام، الدواجن، تربية النحل.... الخ.

ب- التأمينات النباتية:

1- التأمين ضد البرد، حرائق المحاصيل قبل حصادها، حرائق العلف والتين الكروم.

2- التأمين ضد البرد، والحرائق التي تلحق بالمحصول.

3- تأمين متعدد اضرار البطاطا والاشجار المثمرة.

4- التأمين عن ضياع مردود الحبوب المسقية.

الجدول رقم 01: منتجات التأمينات الفلاحية للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس مليانة CRMA

التأمينات الحيوانية	التأمينات النباتية
✓ تأمين متعدد الأخطار "أبقار"	✓ التأمينات ضد البرد وحريق المحاصيل
✓ تأمين متعدد الأخطار "الأغنام"	✓ تأمين متعدد الأخطار "بطاطا"
✓ تأمين متعدد الأخطار "تربية النحل"	✓ تأمين متعدد الأخطار "أشجار مثمرة"
✓ تأمين متعدد الأخطار "الديك الرومي"	✓ تأمين شبكة الري للاستغلال
✓ تأمين متعدد الأخطار "أرانب"	✓ تأمين متعدد الأخطار "أشجار الزيتون"
✓ تأمين متعدد الأخطار "ماعز"	✓ تأمين متعدد الأخطار "البيوت البلاستيكية"
✓ تأمين متعدد الأخطار "خيول"	✓ تأمين متعدد الأخطار "الطماطم الصناعية"
✓ تأمين متعدد الأخطار "هلاك الجمال"	✓ التامين ضد البرد
	✓ تأمين متعدد الأخطار "مشاتل الأشجار والكروم"
	✓ تأمين متعدد الأخطار "أشجار الحوامض"
	✓ تأمين المشتلة الغابية
	✓ تأمين إعادة تشجير الغابات
	✓ التامين ضد حرائق المحاصيل
	✓ تأمين متعدد الأخطار "الفلاحية"
	✓ تأمين متعدد الأخطار "تخيل"
	✓ التامين عن ضياع محصول الحبوب المسقية

: من إعداد الطالبين بناء على أدبيات الدراسة

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA

يتكون من ستة عناصر هي على النحو التالي:

أ- **المديرية:** وهي أعلى هيئة داخل الصندوق تحرص على السير الحسن للمؤسسة، وإدارة شؤونها عن طريق اللوائح، والمناشير التي تسنها الإدارة المركزية بالجزائر العاصمة، كما تقوم بتوزيع الأعمال على المصالح المختصة، وهذا طبعا بعد القيام بدراساتها وفحصها، كما تقوم بتوزيع الأعمال على المصالح المختصة، وهذا طبعا بعد القيام بدراساتها، وفحصها، وتفويض المسؤوليات لرؤساء المصالح بطريقة قانونية، الى جانب حل النزاعات القائمة بين العمال، كما تقوم برعاية سمعة الصندوق.

ب- **الامانة (السكرتارية):** وهي بمثابة الخزانة أين تحفظ كل الوثائق والمستندات السرية التي تصدر من الإدارة من قرارات فردية، او اوامر شتى في مجالات تخص الإدارة والتي يجب على الامانة عدم افشاؤها لأي كان، الا بإذن من المدير ويتلخص دورها في تنفيذ المهام قبل ان تقدم للمصالح الخاصة فهو يقوم بفحصها ودراساتها وله الحق بحفظ بعضها اذا كانت تخص الإدارة، وارسال الباقي للمسؤولين.

ج- **المصلحة التقنية:** وتضم المصالح التالية:

1- **مصلحة الانتاج:** في مصلحة الانتاج يجري الاتصال بين المؤمن وطالب التأمين حيث يتم النقاش على محتوى العقد من ضمانات، وتسعيرة بهدف حماية ممتلكات المؤمن له، والالتزامات المترتبة على كل طرف (المؤمن والمؤمن له) ويقوم طالب التأمين بإعطاء المؤمن البيانات الضرورية عن نوعية الممتلكات المؤمن عليها (كتأمين السيارات، العتاد الفلاحي، تأمين الاراضي الفلاحية وتأمين المواشي...) وحسب طبيعة التأمين (على الحريق، السرقة..) والاتفاق على المدة، كيف يكون الدفع (مبلغ القسط) عن طريق شيك او نقد.

2- **مصلحة الحوادث:** تختص المصلحة باستقبال الحوادث بمختلف انواعها، ويتم فيها تكوين ملف الحادث عن طريق ملأ الاستمارات التي تشتمل على بيانات العميل، وحيثيات الحادث وهذا خلال سبعة ايام بعد علمه بالخطر المحقق به، ان يعلم المؤمن كتابيا او شفويا، وبعدها يقوم بالتصريح بالحادث على استمارة خاصة متوفرة لدى الصندوق.

يقوم المؤمن له بتفصيل الحادث ومجرياته بدقة من تاريخ وقوعه، ساعة الحادث اسبابه، ومكانه، ويمتد نطاق هذه المصلحة الى تكثيف العمل مع الخبراء لإتمام اجراءات الخبير والتقييم المالي للأضرار وتعويض المؤمن له.

3- **مصلحة المنازعات:** على المصلحة ان تتحقق اولا من الضمانات المذكورة في وثيقة التأمين، وبعد تسجيل الحادث يعين الخبير لمعاينة، واثبات الحالة، وعليه ان يذكر اسباب الحادث وثمان الخسائر الناتجة، وقبل اجراء اي تسديد يجب على المستخدمين مراقبة محضر الخبير، وبعد التأكد من صحة المحضر تتشأ مخالصة التعويض لحساب المستفيد وعرضها على المؤمن له لإمضائها، بعدها تحرر ورقة الصرف التي يحولها لمصلحة التمويل أو المحاسبة لتدوين الشيك ثم يمنح للمستفيد مقابل تبرئة المخالصة.

د- **مصلحة صناديق الدولة:** نظرا لطابعه التعاوني في التسيير، ونظرا لتجربته الواسعة وتواجده عبر التراب الوطني (63 صندوق جهوي)، كلف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بواسطة اتفاقية من طرف وزارة الفلاحة

بالتسيير المالي للصناديق العمومية لتدعيم الفلاح، اهم هذه الصناديق هي الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية، صندوق الحماية الصحية النباتية، صندوق ضمان الكوارث الفلاحية، وتتم في هذه المصلحة ما يلي:

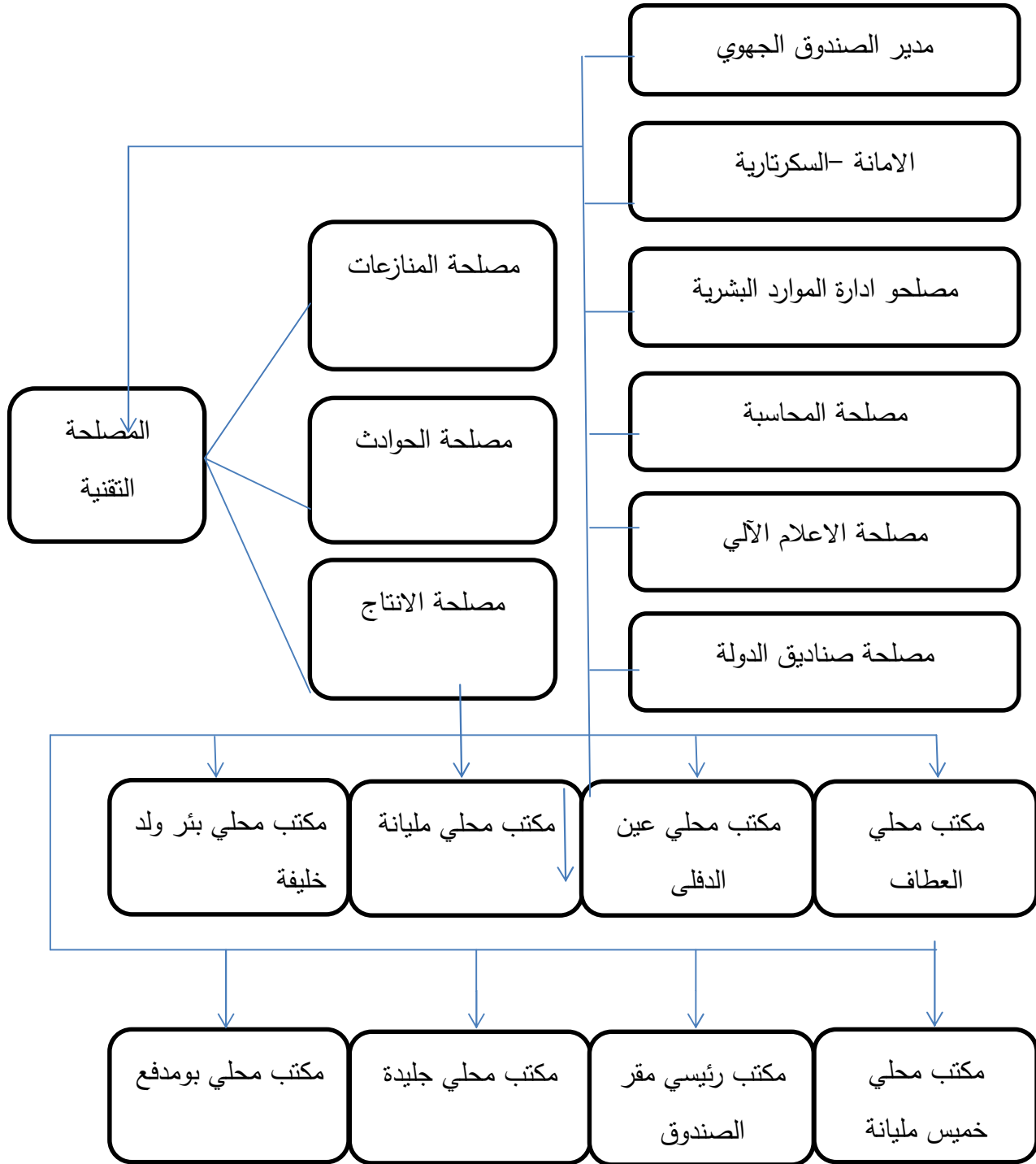
- 1- تسيير، ومتابعة اموال الدولة المخصصة لتدعيم المخططات التنموية.
- 2- متابعة المدخلات والمخرجات:
- المدخلات: حساب الاموال التي تخصصها الدولة لدعم الفلاحين.
- المخرجات: حساب ومتابعة مصاريف الفلاحين بالتعاون مع المديرية الفلاحية للولاية.
- هـ- مصلحة المحاسبة: تعتبر هذه المصلحة مركز التقاء لكل مصالح الصندوق فهي تسجل كل مدخلات ومخرجات الصندوق كما تحدد الوضعية المالية في الصندوق في نهاية كل سنة، تتمثل المدخلات والمخرجات في:
- 1- المدخلات: تتمثل في التأمينات واشتراكات المؤمن لهم.
- 2- المخرجات: تتمثل في التعويضات من جراء الاضرار التي تلحق المؤمن لهم، وجميع تكاليف الاستغلال¹.

- و- مصلحة ادارة الموارد البشرية والوسائل العامة: تقوم هذه المصلحة بالمهام التالية:
 - 1- المشاركة في انجاز محتوى البرامج التعليمية لرفع مستوى المستخدمين.
 - 2- انجاز مخططات تشغيل حسب احتياجات الصندوق، وتنفيذها بعد المصادقة عليها من قبل المديرية العامة.
 - 3- السهر على احترام حسن السلوك العام، والاجراءات الخاصة به.
 - 4- المساهمة في الوقاية، او تصفية الصراعات الجماعية او الفردية.²
- ويمكن ان نوضح الهيكل التنظيمي للصندوق في الشكل البياني التالي:

¹-مقابلة مع السيد طالبي سليمي، مرجع سابق.

²- المرجع نفسه.

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA.



المصدر: إدارة الصندوق

المبحث الثاني: دراسة حالة التأمينات الحيوانية والنباتية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة CRMA

المطلب الأول: دراسة حالة التأمينات الحيوانية (حالة تأمين متعدد الأخطار على الأبقار)

أصبحت تربية المواشي وبالخصوص الأبقار جد مكلفة وصعبة نظرا لعدة عوامل أصبح الفلاح يعاني منها، فقد فاق سعر البقرة الحلوب 30 مليون سنتيم، ضف إلى ذلك ارتفاع تكاليف التربية كالعلف، الدواء والمتابعة البيطرية، وهذا ما يؤثر على مردودية تربية الأبقار.

فالأبقار معرضة كثيرا للأمراض المعدية والأوبئة، ومثال على ذلك ما جرى في صيف 2014 حينما أصاب مرض الحمى القلاعية عدد كبير من المواشي في ولايات الوطن ومنها ولاية عين الدفلى وسجلت خسائر مالية كبيرة جراء هذا الوباء، هذه الخسائر التي لا يستطيع الفلاح تحملها الأمر الذي يخفض مردودية تربية الأبقار ولهذا نرى أن من الحلول المناسبة لزيادة المردودية هو التأمين حيث أنشأ صندوق التعاون الفلاحي عقد متعدد الأخطار للأبقار الذي يسمح في حالة النكبة بالتعويض عن الخسائر الناجمة عن مرض أو وفاة البقرة وحتى بعض الأخطار الأخرى المدرجة في العقد التي سنراها لاحقا في الفصل التطبيقي.

أولا: ملف الاكتتاب (تكوين العقد)

يجب أن يتضمن إجباريا على الوثائق التي سنذكرها فيما يلي.

- أ- عقد التأمين ممضى من الطرفين طبقا للمادة 04 من الشروط العامة للتأمين متعدد الأخطار للبقرة.
- ب- محضر معاينة الخطر قبل اكتتاب العقد يجب أن يورخ أو يقدم من طرف الخبير* المعتمد من طرف الصندوق في أجل أقصاه 10 أيام طبقا للمادة 02 من الشروط الخاصة لهذا العقد.
- ج- يتمثل محضر المعاينة المدرج من طرف الخبير في زيارة ميدانية للإسطبل أين يوجد البقر محل التأمين حيث يلاحظ أن شروط التربية والظروف الصحية، أي هل وفر المربي جميع التدابير الوقائية والصحية لتربية القطيع.
- د- على الخبير أن يعلم الصندوق أن المؤمن له (المربي) يحترم التدابير الوقائية والصحية لتربية الأبقار حيث يجب عليه أن يؤكد صحة المعلومات.
- هـ- المعطيات التي يحتوي عليها محضر المعاينة تتمثل في:
 - 1- مطابقة إسطبل التربية للمعايير الصحية للتربية وفقا للمادة 05 من الشروط الخاصة.
 - 2- المتابعة الدورية الصحية لصحة القطيع بمعنى هل المربي يقوم بمتابعة البقر بصفة دائمة. حيث أنه يجب على المربي أن يكون متعاقد مع طبيب بيطري لمتابعة صحة الأبقار.

*الخبير: هو طبيب بيطري متعاقد مع الصندوق يجب أن تكون له خبرة 05 سنوات فما فوق.

- 3- المتابعة الصحية.
- 4- يجب على الخبير المعاین أن یرى (یتأكد) أن شروط النظافة محترمة ومتوفرة لأن انعدام النظافة هو السبب الأول الذي يؤدي إلى الأمراض.
- و- من بین الشروط التي يشترطها الصندوق أن يكون قطيع الأبقار المراد تأمينه من نفس الصنف ومتقارب في العمر ما بین 03 أشهر و10 سنوات.
- ز- أدنى عمر للبقر يمكن تأمينه هو 03 أشهر وأقصى عمر هو 10 سنوات أي إذا تعدى عمر البقرة 10 سنوات لا يؤمن الصندوق هذه البقرة.
- ح- إحصاء الأبقار يكون بالترقيم: البقر المعروضة للتأمين يجب أن تكون مرقمة عن طريق حلقات تثبت على أذن البقرة. (boucle d'identifications)
- ط- وجوب تثبيت حلقة الأذن لأنها تعتبر بمثابة البطاقة التعريفية للبقر حيث يشترط الصندوق أن تكون حلقة الأذن دائما مثبتة على أذن البقرة.
- ي- كل بقرة لها بطاقة تقنية من الولادة حتى الوفاة يوضح فيها خلالها القيمة الحقيقية لكل بقرة وعلى أساسها تحسب التسعيرة ومنحة التأمين أثناء الاكتتاب.
- ك- من بین الشروط التي يشترطها الصندوق قبل الاكتتاب إضافة إلى المحضر سابق الذكر يشترط في الملف توفر شهادة التلقيح ضد مرض السل (Tuberculose) ومرض الحمى المالطية (brucellose) وكذا الحمى القلاعية. حيث تكون هذه الشهادة صادرة عن المفتشية البيطرية لمديرية المصالح الفلاحية ويجب أن لا تتعدى 06 أشهر وعلى المربي أن يقوم بتجديدها كل 06 أشهر (تجديد التلقيح).
- ل- الصورة الفوتوغرافية لكل بقرة على حدا تظهر بوضوح البصمة الوراثية الموجودة على جلد البقرة من الجهتين (اليمن والشمال) إضافة إلى الحلقات الأذن (التصوير مع وجوب إظهار الأرقام الموجودة على حلقة الأذن).
- م- كذلك من بین الشروط يجب أن يكلف عون من الصندوق (CRMA) بمرافقة الطبيب البيطري أثناء المعاينة الميدانية لتفادي الغش.
- ن- أعوان شركة التأمين (الصندوق) مجبرين على القيام بخرجات ميدانية فجائية بهدف مراقبة السير الحسن للتربية وكذا شروط وظروف التربية لكل عقد لأن الصندوق يعتبر بمثابة شريك في القطيع فور القيام بالاكتتاب لأن الصندوق هو من يتحمل أي خطر قد يلحق بالبقرة.

ثانيا: طريقة التعويض

سنقوم من خلال هذا الفرع بإبراز ملف الحادث وكيفية حساب التعويض النهائي.

أ- ملف الحادث:

ونبرز من خلاله الحالات التالية:

1- حالة وفاة البقرة:

- البقرة المتوفية يجب أن تكون مؤمنة.
- آجال التصريح بالحادث في غضون 24 ساعة (لا تتعدى 24 ساعة) في حالة الوفاة إما عن طريق مكالمة هاتفية للطبيب البيطري للصندوق أو بالحضور إلى الصندوق إذا كان في أيام عمل.
- تقرير بالحادث مملوء وممضى من طرف المؤمن له.
- شهادة طبية مقدمة صادرة عن الطبيب البيطري المتابع لها تثبت ظروف وأسباب الحادث (أسباب الوفاة).
- استرجاع حلقات الأذن التي تحوي أرقام البقر موضوع الحادث.
- أخذ صورة فوتوغرافية للبقرة ميتة .

2- حالة الذبح الموجه: في حالة مرض البقرة توجه للذبح من أجل التقليل من الخسائر.

- الملف يجب أن يتكون من الوثائق التالية طبقاً لأحكام للمادة 16 و 17 من الشروط العامة والخاصة لعقد تأمين الأبقار.
- شهادة الأمر بالذبح صادرة عن الطبيب البيطري المعالج أو طبيب البيطري للصندوق أو من السلطات العمومية في حالة ظهور وباء في منطقة ما تأمر المفتشية البيطرية للمصالح الفلاحية العمومية المرعي بالذبح المباشر للقطيع مثل ما حدث في صيف 2014 وباء الحمى القلاعية.
- يقدم الخبير قيمة البقرة يوم الحادث وفقاً لمعاينة البقرة المريضة، حيث أن قيمة التعويض لا يمكن أن تتجاوز القيمة المصرح بها أثناء التأمين وهذا وفقاً لمبدأ التعويض في التأمين*.
- شهادة المذبح يحدد فيها وزن البقرة بعد الذبح والسعر الذي يباع به إلى الجزار.
- مبلغ البيع يجب أن ينقص من مبلغ الإجمالي للتعويض.
- الخصم المتفق عليه بنسبة 10% لكل بقرة أقل من 5 سنوات أو 20% لكل بقرة أكثر من 5 سنوات ينقص مباشرة من القيمة الإجمالية.

3- في حالة الأمر بالذبح الصحي: ويكون من طرف السلطات العمومية في حالة وباء لا يتم فرض الخصم.

4- في حالة الحريق: في بعض الأحيان يكون هلاك الماشية بسبب حريق قد تعرض له الإسطبل.

في حالة سبب الحادث حريق يجب أن يكمل الملف بالوثائق التالية:

- آجال التصريح بالحادث لا تتجاوز 7 أيام؛

* مبدأ التعويض في التأمين يقضي بعدم الإثراء بدون سبب أي كمثل بقرة سعرها 300000 دج في جميع الأحوال لا يمكن أن يتجاوز مبلغ التعويض 300000 دج .

- محضر خبير بيطري؛
- محضر الحماية الوطنية والدرك الوطني؛
- الصور التي تثبت الحادث؛
- آجال التعويض تتراوح بين 30 إلى 45 يوم ابتداء من قبول الملف.
- ب- طريقة حساب التعويض:

ترتبط تعويضات التأمين ببعض الظروف التي على أساسها تحدد قيمة التعويض المناسبة وهي كالتالي:

1- حالة موت البقرة:

لنفرض أنه لدينا مجموعة من الأبقار (ولتكن 5 بقرات) قد تعرضت إلى خطر الموت، حيث كانت لدينا 3 بقرات عمرها 4 سنوات أما الباقية منها فعمرها 7 سنوات. وعليه تكون لدينا الحالات التالية:

- حالة البقرات (3) أقل من 5 سنوات: نطبق خصم بنسبة 10%.

قيمة التعويض = قيمة البقرة يوم الحادث - الخصم (10%).

لنفرض أن الخبير قد حدد سعر البقرة المتوفاة ب 200000 دج .

حساب الخصم = $200000 \times 10\% = 20000$ دج.

قيمة التعويض للبقرة الواحدة = $200000 - 20000 = 180000$ دج

ومنه نستنتج أن قيمة التعويض لثلاث بقرات هي :

$180000 \times 3 = 8540000$ دج .

- حالة البقرات (2) أكثر من 5 سنوات: نطبق خصم بنسبة 20%.

قيمة التعويض = قيمة البقرة يوم الحادث - الخصم (20%).

لنفرض أن الخبير قد حدد سعر البقرة المتوفاة ب 220000 دج .

حساب الخصم = $220000 \times 20\% = 44000$ دج.

قيمة التعويض للبقرة الواحدة = $220000 - 44000 = 176000$ دج

ومنه نستنتج أن قيمة التعويض لبقرتين هي:

$176000 \times 2 = 352000$ دج.

قيمة التعويض الكلي ل 5 بقرات = $352000 + 540000 = 892000$ دج.

2- حالة توجيه البقرة للذبح:

تظهر هذه العملية حالتين تحدد من خلالها إما صلاحية الاستهلاك للحم البقرة أو عدمه، ففي حالة عدم صلاحيته توجه للرعي مباشرة في المذبح البلدي، أما في حالة صلاحيته يباع اللحم للجزار المتعاقد مع الصندوق ويقوم المؤمن له باسترجاع المبلغ منه. ونظهر ذلك من خلال ما يلي وبالاعتماد على المثال السابق:

- حالة البقرات (3) أقل من 5 سنوات: نطبق خصم بنسبة 10%.

لنفرض أن كمية اللحم المسترجعة هي 100 كغ بقيمة 800 دج لكل كيلوغرام الواحد. إذن قيمة اللحم المسترجع تحسب وفق الطريقة التالية:

مبلغ اللحم المسترجع = 100 كغ × 800 دج = 80000.00 دج

قيمة التعويض = قيمة البقرة يوم الحادث - قيمة اللحم المسترجعة - الخصم (10%).

وعليه فإن قيمة التعويض (البقرة واحدة) = 200000 - 80000 - 20000 = 100000 دج

قيمة تعويض 3 بقرات = 3 × 100000 = 300000 دج.

- حالة البقرات (2) أكثر من 5 سنوات: نطبق خصم بنسبة 20%.

وعليه فإن قيمة التعويض (البقرة واحدة) = 200000 - 80000 - 40000 = 80000 دج

قيمة تعويض 2 بقرات = 2 × 80000 = 160000 دج.

قيمة التعويض ل 5 بقرات: 300000 + 160000 = 460000 دج.

ثالثا: تطور التأمين على الفرع الحيواني

وسنتطرق في هذا الجزء لذكر أهم المؤشرات التي تؤثر في هذا الفرع من القطاع الفلاحي.

أ- تغير الأقساط لمختلف فروع التأمين الفلاحي الحيوانية:

الجدول رقم 02: حالة مقارنة لأقساط الفروع الحيوانية في الفترة 2013 - 2018.

2018	2017	2016	2015	2014	2013	
6800000	5500000	4200000	3500000	7500000	3600000	تأمين الدواجن
150000	130000	110000	70000	120000	100000	تأمين النحل
9500000	9400000	8700000	9200000	9000000	8500000	تأمين البقر
410000	380000	450000	400000	400000	400000	تأمين الغنم
1600000	1500000	00	00	00	3000000	تأمين ماعز
18460000	16910000	13460000	13170000	17020000	15600000	المجموع

المصدر: معلومات مقدمة من الصندوق CRMA

التحليل: يمثل الجدول أعلاه تغيرات في نسبة الأقساط التأمينية المقدمة من قبل الصندوق الجهوي للتعاقد الفلاحي لمختلف الفروع الحيوانية حيث نلاحظ من خلال الجدول أن تأمين الدواجن يشهد قفزة نوعية في تغير

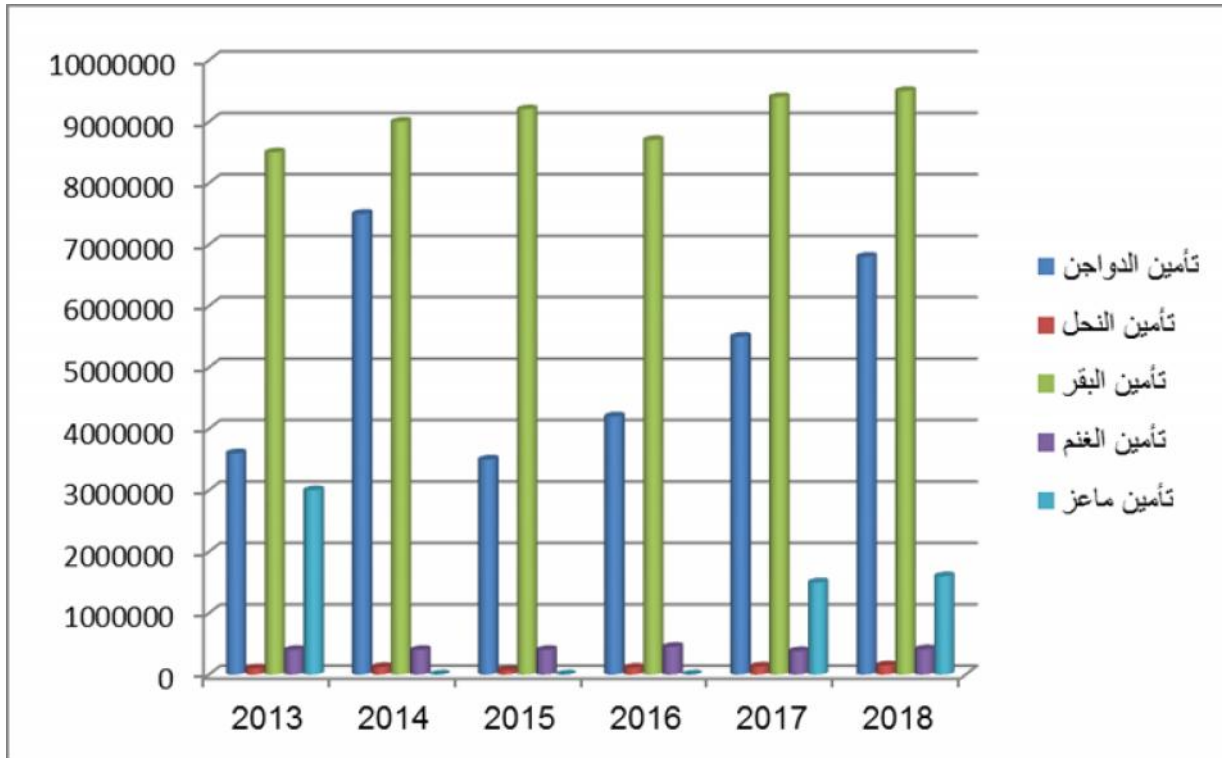
القسط في سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 حيث قدر ب7500000 أي بنسبة 31,38% نظرا لظهور ما يسمى بتدعيم الشباب ANSEJ حيث أن الدولة كانت تقوم بتدعيم الفلاحين الذين يملكون رأس مال كبير ثم يعود للانخفاض إلى ما قيمته 3500000 بنسبة 12,55% سنة 2015. أما ما يخص تأمين النحل فيتميز بتذبذب على العموم يصاحبه تسجيل قيمة عظمى تقدر ب150000 سنة 2018 كما تم تسجيل ما قيمته 80000 عام 2013 ثم زيادة بمقدار 20000 للسنة الموالية ثم صاحبه انخفاض إلى ما قيمته 50000 سنة 2015 ثم بدأ بالارتفاع بنسبة مقبولة.

أما ما يلاحظ في تأمين الأبقار فهو في تطور دائم وبزيادة مقبولة (من 8500000 إلى 9500000).

أما ما يخص تأمين الغنم فنلاحظ أن قيمة الأقساط كانت عام 2013 هي 400000 ثم ثبات في السنتين الموالتين ثم تذبذب في السنوات المتتالية الباقية (2016-2018)

وما يشهده تأمين الماعز هو غياب في دفع الأقساط للسنة 2013 ثم ظهور قيمة تقدر سنة 2013 ب3000000 ثم انعدام لقيمة الدفعات لعام 2014-2015-2016. وذلك نظرا لوجود مزرعة نموذجية واحدة برأس مال كبير وحوالي 410 رأس ماعز ثم سجلنا ما قيمته 150000 سنة 2017 ثم ارتفع إلى 160000 سنة 2018. وفيما يلي بيان توضيحي للجدول أعلاه:

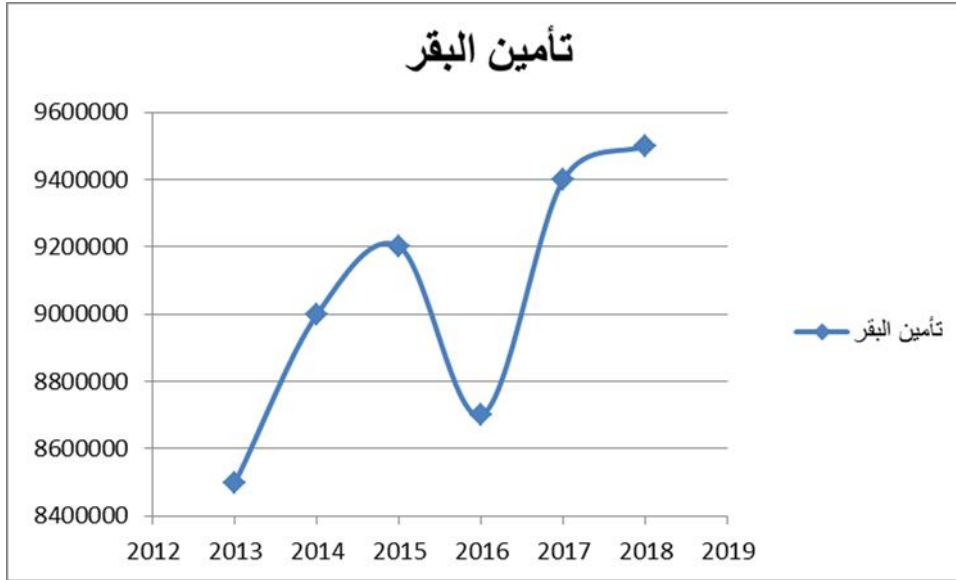
الشكل رقم 03: أعمدة بيانية توضح حصة كل تأمين من الأقساط خلال الفترة ما بين 2013 - 2018



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول أعلاه

وفيما يلي منحنى بياني يبين تأمين الأبقار محل الدراسة للسنوات 2013 - 2018.

الشكل رقم 04: منحنى بياني يبين أقساط تأمين الأبقار للسنوات 2013 - 2018.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول أعلاه

التحليل:

ما نلاحظه من البيان أن تأمين الأبقار أصبح عليه إقبال مستمر وهذا راجع لتفشي مرضي الحمى القلاعية والحمى المالطية (خوف الفلاح من خسارته للماشية من جهة ورأس ماله من جهة أخرى). إضافة إلى العناية التي توليها الدولة الجزائرية للفلاح عن طريق الدعم المقدم له.

ب- إحصاء التعويضات لمختلف فروع التأمينات الفلاحية الحيوانية:

وينصب اهتمامنا لهذه الدراسة حول توزيع معدل التعويضات للسنوات 2013 - 2018 لمختلف الفروع الحيوانية بالصندوق.

الجدول رقم 03: مؤشر التعويض خلال عدة سنوات لفروع التأمين الحيواني

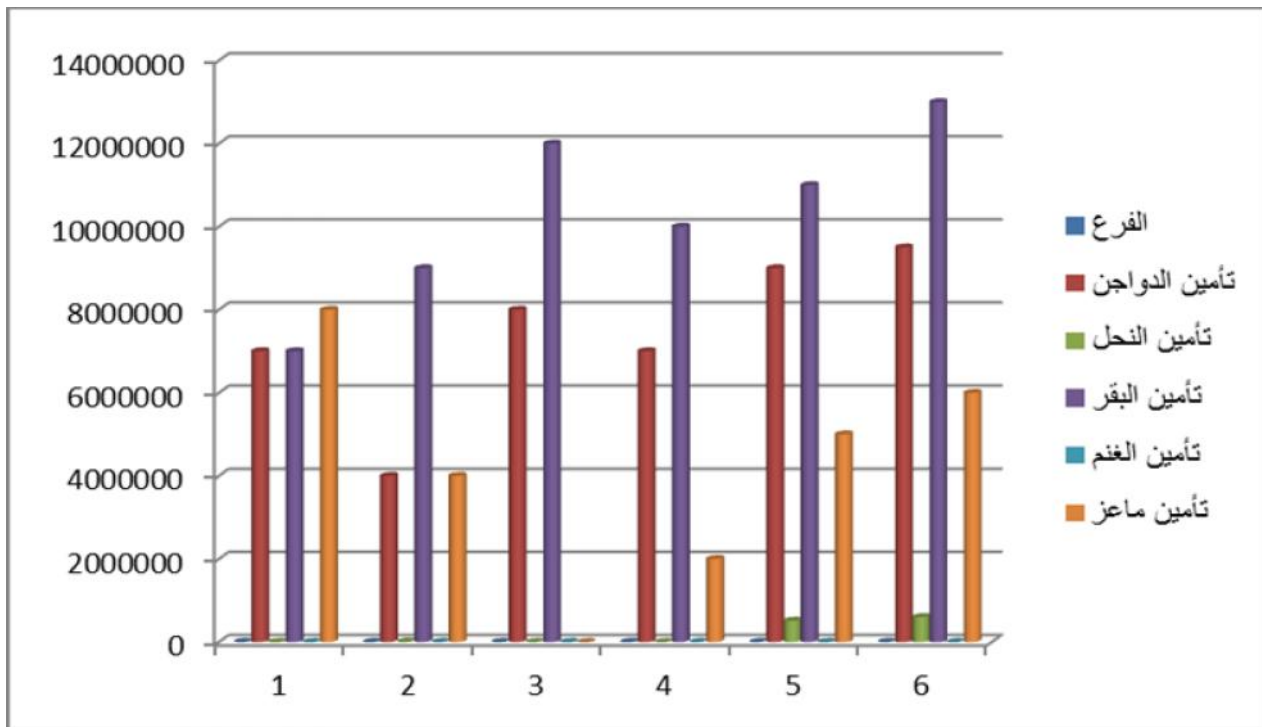
الفرع	2013	2014	2015	2016	2017	2018
تأمين الدواجن	7000000	4000000	8000000	7000000	9000000	9500000
تأمين النحل	00	10000	00	00	512000	600000
تأمين البقر	7000000	9000000	12000000	10000000	11000000	13000000
تأمين الغنم	00	00	00	00	00	00
تأمين ماعز	8000000	4000000	00	2000000	5000000	6000000
المجموع	22000000	17010000	20000000	10000000	25512000	29100000

المصدر: إحصائيات مقدمة من الصندوق CRMA .

التحليل: يمثل الجدول قيم التعويض المبينة لمختلف فروع التأمين الحيواني لعدة سنوات حيث نجد:

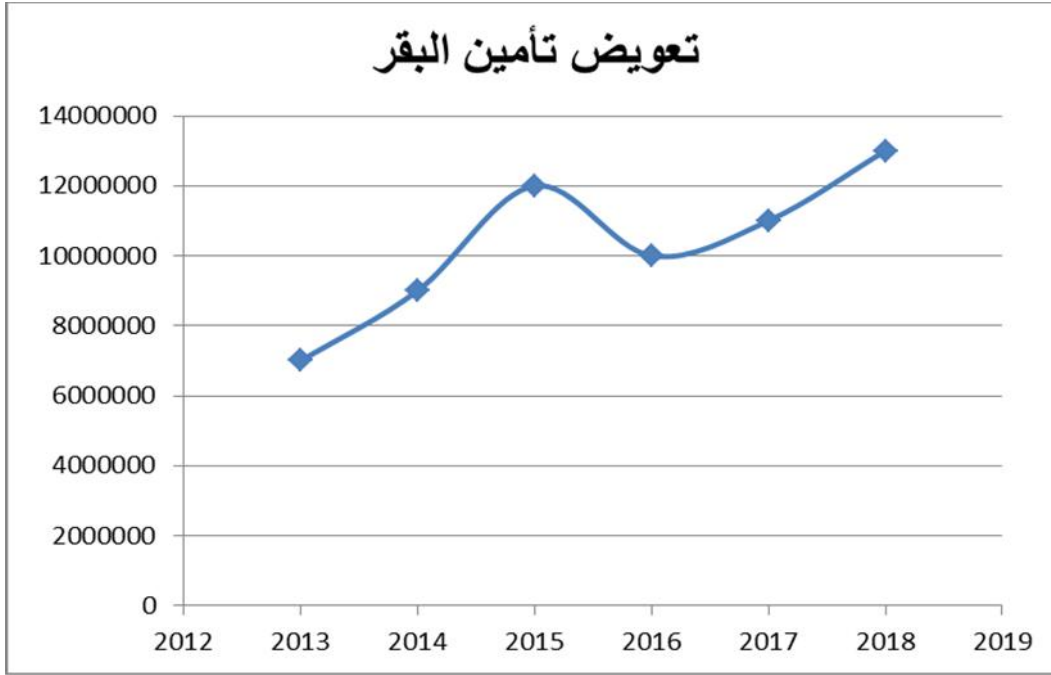
بالنسبة لتأمين الدواجن نسجل ما مقداره 7000000 دج سنة 2013 لينخفض إلى 4000000 دج سنة 2014 ويرجع ذلك إلى تعرضها للكثير من الأمراض والأخطار الفلاحية كالأنفلونزا الطيور وارتفاع درجة الحرارة خلال هذه الفترة ليصاحبه تطور يصل إلى أقصى قيمة 9500000 دج سنة 2018 ، وذلك لزيادة عدد المؤمنين في فرع الدواجن التي تأخذ خمسة وأربعون يوما في تربيتها وتوجه إلى السوق. أما تأمين النحل نسجل ما قيمة 10000 دج سنة 2014 ثم انعدام التأمين في السنتين الموالتين لعدم وجود أخطار كالحرائق ثم يرتفع بنسبة كبيرة ليصل إلى أقصى قيمة له 600000 دج سنة 2018 لحدوث الحرائق وهلاك النحل. أما تأمين الأبقار فهو في تزايد مستمر من سنة 2013 إلى سنة 2015 ليصل إلى ما قيمة 12000000 دج وذلك لتعرضها إلى الكثير من الأمراض والأخطار الفلاحية كالحمى القلاعية ثم انخفضت نسبيا لتعاود في الارتفاع لتصل إلى أقصى قيمة 13000000 دج وذلك لارتفاع العقود التأمينية وتعرض هذا المنتج الحيواني لأخطار وأمراض صحية تسببت في ارتفاع قيمتها وخاصة مرض الحمى القلاعية الذي عرف انتشارا واسعا على مستوى ولايات الوطن في السنة الأخيرة مما أثر سلبا على منتج الأبقار. أما تأمين الغنم فهو منعدم لنقص العقود التأمينية . وما نراه في تأمين الماعز نسجل ما قيمة 8000000 دج وذلك لتعرضها للأمراض كالحمى المالطية ثم تتخفف إلى أن تتعدم سنة 2015 لتحسن الظروف ووجود مزرعة واحدة نموذجية ثم تعاود في الارتفاع لتصل لأقصى قيمة لها 6000000 دج لتحقيق الأخطار سالفة الذكر كالأضرار والحرائق.

الشكل رقم 05: تغير التعويضات في مختلف الفروع



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم 03

الشكل رقم 06: رسم بياني يبين وضعية التأمين للبقر بمؤشر التعويض للفترة ما بين 2013-2018



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول أعلاه

المطلب الثاني: دراسة حالة التأمينات النباتية (حالة التأمين على محاصيل القمح)

سنقوم في هذا الجزء من العمل التطبيقي بدراسة ميدانية لواقع التأمين النباتي وذلك بالتطرق الى تأمين منتج القمح ضد البرد من أجل رفع مردودية هذا المنتج.

أولاً: الضوابط والأطر القانونية للتأمين على المحاصيل

وهنا نتحدث عن الضوابط والاطر القانونية للتأمين ضد البرد لمنتج القمح .

أ- تأمين القمح ضد البرد:

يخضع التأمين ضد تساقط حبات البرد على المحاصيل للشروط العامة لوثيقة التأمين طالما انها لا تتناقض مع الأحكام التالية للأمر رقم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمكمل بالقانون رقم 06-04 المؤرخ في 10-09-2002 المتعلق بإنشاء وترميز عمليات التأمين.

1- موضوع وامتداد التأمين ضد البرد:

المادة 1: يتكفل المؤمن حصرا بخسارة الكمية التي تتسبب في الحركة الميكانيكية لوقوع حبات البرد على المحاصيل بها قبل حصادها المحددة في وثيقة التأمين. اما فيما يتعلق بالكروم والاشجار المثمرة فإن التأمين يغطي الثمار فقط.

المادة 2: نهاية التأمين كل سنة على المحاصيل المصرح بها خلال مدة العقد. يتوقف الضمان اثر جني المحاصيل في اجل اقصاه:

- 1 أوت في منتصف النهار بالنسبة للشعير والشوفان.

- 31 أوت في منتصف النهار بالنسبة للحبوب الاخرى.

- 15 سبتمبر في منتصف النهار بالنسبة للقطنيات الغذائية.

- 1 نوفمبر في منتصف النهار بالنسبة للكرم.

- بالنسبة لكل المحاصيل الاخرى عند جنيها.

سيتم اعتبار المحاصيل التي بقيت قائمة على ارضها بعد هذه التواريخ انه متخلى عنها.

المادة 3: يلزم المؤمن له تحت طائلة انه لا يكون له الحق في حالة حادث في اي تعويض بضمان كافة القطع التي تتضمن منتج من نفس الطبيعة، التزم بها التصريح بها كليا كل سنة.

المادة 4: المخاطر المستثناة

- لا يغطي المؤمن الاضرار التي تلحق بالمحصول:

➤ بسبب اية آفة او ظاهرة جوية غير البرد.

➤ ثوران بركاني وكوارث طبيعية اخرى.

➤ الامراض-الحشرات-الحيوانات والمفترسات الاخرى.

➤ اثر خطأ في الاخصاب والعلاجات النباتية الصحية او العلاجات بالهرمونات.

- لا يستجيب المؤمن في اي حالة خسائر في النوعية او في القيمة التجارية للمحاصيل.

- لا يضمن المؤمن الاضرار التي تستجيب فيها الحروب الاجنبية والحروب الاهلية والاضرابات والهيجان والحركات الشعبية والاعمال الارهابية والتخريب.

المادة 5: تشكيل العقد

يكون العقد تام اثر توقيعه من الاطراف بعد معاينة الخطر.

المادة 6: مدة وثيقة التأمين والتجديد الضمني

يبرم العقد تام اثر توقيعه من الاطراف بعد معاينة الخطر.

المادة 7: التغيير والتفاهم اللذان يمسان الخطر

في حالة تغيير او تفاهم الخطر المؤمن يجب ان يقوم المؤمن له بتصريح مسبق عن ذلك للمؤمن، يجب التصريح عن كل تغيير يطرأ على القطع المؤمنة من حيث المساحات والاماكن المتواجدة فيها.

يتم التصريح برسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام وفقا لأحكام المادة 15 الفقرة 3 من الامر 07-95 في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات.

المادة 8: ملحقات المناوبة الزراعية

يطلب كل سنة المؤمن له قبل آخر تاريخ محدد في الشروط الخاصة من وثيقة التأمين اعداد ملحق المناوبة الزراعية مبينا التغييرات التي طرأت في مختلف المستثمرات المؤمنة. يجب اعداد هذا الملحق وفقا لأوامر المادة 7 اعلاه من وثيقة التأمين هذه والاشارة بالأخص بالنسبة لكل قطعة/ طبيعة المزروعات والمساحة والمردود وكذا سعر الوحدة يتم وفق ارفاق رسم مرئي لأي تغيير في الزراعة.

2- التدابير والاجراءات التي يتم القيام بها في حالة الحوادث:

المادة 9: يجب على المؤمن له فور سقوط البرد الذي اتلف اكثر من عشرة (10) بالمائة من الزراعة في قطعة مؤمنة التصريح بالحادث بواسطة استمارة مطبوعة خاصة ترفق بوثيقة التأمين او برسالة موصى عليها مع اشعار بالاستلام وفقا لأحكام (المادة 15 الفقرة 5 من الامر 07-95 في 25/01/95 المتعلق بالتأمينات).

المادة 10: يلزم المؤمن له بعد سقوط البرد والى غاية الخبرة النهائية تقديم العناية العادية الخاصة بالزراعة للمزروعات المتضررة والسهر على حفظها.

المادة 11: الخبرة

بعد استلام تصريح بالحادث يعين المؤمن خبير مباشرة وفي اجل اقصاه سبعة (07) ايام وفقا لأحكام المادة 13 الفقرة 2 من الامر 07-95 في 25/01/95 المتعلق بالتأمينات. يجب ان يقدم المؤمن له الى المفوضين والخبراء كافة المعلومات والاوراق التي يطلبونها. تكون استنتاجات الخبراء هي السيدة يجب على المؤمن له خلال

هذه الفترة تحت طائلة سقوط الحق في التعويض ان يمتنع من اي رفع للمحاصيل المتضررة دون الموافقة المسبقة للمؤمن ان لا تتم تسوية الاضرار بالتراضي يتم تقييمها من خبيرين يتم تعيينهما على التوالي من الاطراف. ام لم يتفق الخبيرين ينظم اليهما ثالث. وان لم تقم احدى الاطراف بتعيين خبيرها واتفاق الخبيرين حول اختيار الثالث يعين من القاضي او رئيس المحكمة المدنية لموطن المؤمن له بطلب من الطرف الاكثر تعجيل يدفع كل طرف على حدى مصاريف واتعاب خبيره يتم تحمل اتعاب الخبير الثالث مناصفة بين المؤمن والمؤمن له.

المادة 12: تسوية الاضرار

ان نتج عن التقديرات ان المردود دون ضرر البرد على القطعة المتضررة قد يفوق المردود المؤمن يعتبر المؤمن له كمؤمن خاص لذلك بالنسبة للفائض وتتم تسوية التعويض حسب المردود المصرح به في العقد. ان كان المردود الحقيقي يفوق المردود المؤمن يسوى التعويض حسب المردود الحقيقي.

ان لم تتوافق بالنسبة للقطعة المساحة المحددة في العقد مع الواقع يقسم المردود الاجمالي المؤمن عن هذه القطعة بالمساحة الحقيقية ويعتبر حاصل القسمة كمردود وحدوي مؤمن.

المادة 13: سيتم دفع التعويضات بالنسبة للمؤمن لهم الذين دفعوا اشتراكاتهم نقدا شهر واحد (01) بعد اختتام محضر الخبرة النهائية وبالنسبة للآخرين شهر واحد (01) بعد استحقاق الاشتراك على اساس الثمن الوحدوي المصرح به عند الاكتتاب.

المادة 14: الإعفاء

لا يوجب الاداء بالنسبة للقطع او حصص القطع التي لا تفوق خسارتها عشرة (10) بالمائة لا يمن القيام بأي معاوضة فيما يخص قطعة او حصة من قطعة لأخرى.

عندما تتجاوز الخسارة عشرة (10) بالمائة يتم دفع التعويض الذي ينتج عن الخبرة التي تمت حسب شروط وثيقة التأمين بصفة تامة ودون اقتطاع.

المادة 15: العقوبات عن التصريحات غير الصحيحة

ينجر عن اي تكتم او تصريح خاطئ عمدي من جهة المؤمن له يترتب عن ذلك تقدير خاطئ للخطر من المؤمن بطلان العقد وفقا للمادة 21 من الامر 07-95 في 25/01/95 المتعلق بالتأمينات.

نفهم من التكتم الاغفال الارادي من جهة المؤمن له عن التصريح بفعل بصفة تؤدي الى تغيير رأي المؤمن عن الخطر. تبقى الاشتراكات المدفوعة بعنون التعويضات مكتسبة للمؤمن الذي له الحق كذلك في الاشتراكات المستحقة وفي نفس الصدد يمكن للمؤمن علاوة على ذلك المطالبة من المؤمن له تسديد التعويض الذي قد تم قبضه (المادة 21 الفقرة 3 من الامر 07-95 في 25/01/95 المتعلق بالتأمينات).

حصة قسط التأمين المرتبط بالفترة التي لم يعد الخطر الخاص بها جاري.

ب- مراحل اكتتاب عقد تأمين منتج القمح:

اصبح انتاج القمح يتعرض لمخاطر مناخية عديدة، والتي تؤدي في حالة حدوثها الى خسائر كبيرة قد لا يستطيع الفلاح تحملها لوحده فلهذا نرى ان من بين الحلول المناسبة لرفع مردودية الانتاج هو التأمين ، وسوف نتطرق الى اهم المراحل التي يمر بها انطلاقا من اعداد الوثائق الى ابرام العقد ووقت سريانه مع توضيح طريقة حساب قسط التأمين لكلا المنتجين.

1- معاملات وشروط الاكتتاب:

بمجرد أن حامل وثيقة التأمين اختار نوع بوليصة التأمين للاكتتاب، تطلب منه شركة التأمين المعلومات التقنية فيما يخص موضوع التأمين وهذا من اجل ملء البيانات القاعدية لعقد التأمين، حيث يجب عليه توفير الوثائق التالية:

- مخطط جزئي (croquis) حيث يتم تحديد مكان التأمين، التعرف على القطعة المراد تأمينها والمناطق المجاورة، مع تحديد النقاط المرجعية.
- تصريح عن المساحة بالوثائق (اختياري).
- نوع الزراعة المراد تأمينها.
- المساحة مقدرة بالهكتار.
- مردودية القطعة المراد تأمينها مقدرة بالقنطار/هكتار.
- التاريخ التقريبي لحصاد المحصول.¹

قبل ابرام عقد التأمين والمصادقة عليها، تتم زيارة للقطعة المراد تأمينها لتقدير نسبة الخطر من طرف الخبير، بحيث يقوم بإعداد تقرير مفصل على ان تتم هذه الزيارة بحضور المؤمن له او وكيله.²

يجب على المؤمن له توفير مخطط تفصيلي (المناطق المجاورة، المعالم الثابتة) ممضى من طرفه ليتم تأشيرته ويؤرخ من طرف المكلف بالإنتاج.

عند استيفاء جميع شروط اكتتاب التأمين مجتمعة، يتم اعداد عقد التأمين وامضاءه من الطرفين (المؤمن والمؤمن له) مع الإشارة الى ان التخفيضات على عقود التأمين تتدرج ضمن اختصاص المديرية العامة.

والجدول الموالي يبين تسهيلات دفع الاقساط بالنسبة للمؤمن له لمنتجي القمح والبطاطا:

¹ -Guide de procédure et de gestion de la production et sinistres, direction des assurances végétales, caisse national de mutualité Agricole, Avril 2014 , P 13.

²-نفس المرجع، ص18.

الجدول رقم 04: تسهيلات الدفع للمؤمن لهم

عقد التأمين	طريقة الدفع (د ج)
-منتج القمح ضد البرد	نقدا
	بالتقسيط (مع التزام خطي للمؤمن له)

Source : Guide de procédure et de gestion de la production et des sinistres

والجدول التالي يمثل نسب التخفيضات حسب عدد المساهمين لعقود التأمين النباتية:

الجدول رقم 05: تخفيضات لمالكي رؤوس الاموال (لكل عقود التأمين النباتية)

عدد المساهمين	التخفيضات%
5-1	5%
10-6	10%
20-11	20%
50-21	30%
اكثر من 5	40%

Source: Guide de procédure et de gestion de la production et sinistres

ان تغطية بوليصة التأمين تكون المدة سنة كاملة وقابلة للتجديد مع التمديد، بالنسبة لمنتجي القمح فإن الضمان يبدأ عندما يكون الغطاء النباتي في مرحلة متقدمة وينتهي عندما يتم حصاده او قطفه، فالضمان لا يغطي الا حصاد واحد.¹

بمجرد ان المؤمن له قد دفع اشتراكات (اقساط التامين) يقوم المسؤول عن الانتاج بتسليم لهذا الاخير نسخة من عقد التأمين، الاستمارة وايصال الدفع المؤشر عليها من الطرفين. يصبح الضمان ساري المفعول ظهر اليوم التالي لاكتتاب عقد التأمين.

ثانيا: طريقة حساب قسط التأمين

نوضح طريقة حساب قسط التأمين كما يلي:

أ - حساب مردودية القمح الصلب:

في منتج القمح نقوم بحساب مردودية القمح ثم نظيف له حساب الكلاً او التبن وهذا حسب الطريقة التالية:

المساحة المزروعة = 5 هكتار.

المردودية المنتطرة هي 20 قنطار x الهكتار وتساوي 5x20 = 100 قنطار

¹ - المرجع السابق، ص 22.

سعر البيع يساوي 4500 دينار للقنطار

مردودية المشروع والتي سوف تحسب كقيمة التأمين هي:

$$(100 \times 5) \text{ قنطار} = 2.250.000 \text{ دج}$$

ب- حساب مردودية الكلاً او التبن:

المساحة المزروعة = 5 هكتار

المردودية المنتظرة 20 حزمة او كومة x الهكتار اي (5x20) = 100 حزمة تبن

سعر البيع 150 دج للقنطار

مردودية المشروع والتي سوف تحسب كقيمة تأمين هي:

$$(100 \times 5) \text{ حزمة تبن} \times 150 \text{ دج} = 75.000 \text{ دج}$$

تحدد نسبة الاشتراك المطبقة على خطر سقوط حبات البرد على الحبوب حسب تسعيرة الاشتراكات بحسب كل منطقة (انظر الملحق رقم 02 ص 90-92).

الجدول رقم 06: عقد تأمين منتج القمح ضد البرد

الضمان	المساحة المؤمنة (الهكتار)	المبلغ الاجمالي (رأس المال دج)	القسط الاجمالي (دج)	تخفيضات	ضريبة اضافية	القسط الصافي (دج)
القمح	05	562500.00	4500.00	-	-	4500.00
العلف	05	75000.00	600.00	-	-	600.00
		القسط الصافي: 5100.00	اللواحق: 500.00	المبلغ الصافي للدفع: 6704.00		
		-	الرسوم (19%): 1064.00			
		-	الطوابع: 40.00			

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج باجراء مقابلة مع السيد طالبي سليمان رئيس مصلحة الانتاج على مستوى CRMA. بخميس مليانة

ثالثا: معالجة ملف وقوع الكارثة

تتمثل المراحل الاساسية لمعالجة ملف التعويض عند وقوع الكارثة بالنسبة لمنتجي القمح كما يلي:

أ- استلام تقرير اعلان الكارثة:

بمجرد تلقي المؤمن له بخبر الكارثة، يلتزم هذا الاخير بإبلاغ الصندوق عن طريق رسالة على ان لا تتجاوز يومين (02) في حالة الصقيع، اربعة ايام (04) في حالة البرد، وسبعة ايام (07) الاخطار الاخرى، الا في حالة حادث عرضي او قوة قاهرة.

ويمكن للمؤمن له ايضا ان يتقدم على مستوى CRMA، مرفق ببطاقة التعريف ونسخة من عقد التأمين والاستبيان .

التصريح يتم وفق ثلاث (03) نسخ على مطبوعة مخصصة لهذا الغرض يجب ان تكون مؤرخة ومصادقة من طرف المؤمن له .

تقوم مصلحة الكوارث بالإقرار باستلام الاشعار على التصريح بالكارثة وتقديم نسخة منها للمؤمن له.¹

ان التصريح بالكارثة يجب ان يتضمن وعلى غرار بوليصة التأمين المعلومات التالية:

1- اسم ولقب، وعنوان المؤمن له ومكان حدوث الضرر (الكارثة).

2- رقم عقد التأمين وتاريخ بدء سريان الضمان.

3- تاريخ وساعة حدوث الكارثة.

4- نوع المحاصيل المتضررة (المؤمنة) والاجزاء المتضررة من القطعة المؤمنة.

5- تقدير اولي للأضرار.

6- اسم الشخص المكلف بحضور عمليات خبرة الخسائر.

7- حالة الغطاء النباتي والتاريخ المحتمل لحصد وجني المحصول.²

ب- فتح ملف اداري:

عند تلقي تصريح بالكارثة يستوجب القيام بالعمليات التالية:

تسجيل التصريح بالكارثة على سجل او كتاب الكوارث، مع منح رقم تسلسلي، يكون هذا السجل مرقم ومختوم.

إعداد الملف الاداري والذي يتكون من الوثائق التالية:³

1- نسخة من عقد التأمين.

2- مخطط يحدد المناطق المحيطة بالقطعة المؤمنة.

3- تقرير الزيادة لمكان الخطر مرفوق بصور.

4- عقد الاحلال (تأمين الاستثمار) في حالة حصول المؤمن له على قرض بنكي.

¹-المرجع السابق، ص 29.

²- المرجع السابق، ص ص 29،30.

³- المرجع السابق، 38.

5- التصريح بالكارثة.

6- امر الخدمة لتعيين خبير.

ج- تعيين الخبير:

فور اعلامها بحدوث الكارثة، تقوم CRMA بتعيين خبير في مدة لا تتجاوز سبعة ايام (07) لتقييم الخسائر واعداد تقرير الخبرة واذا لم يتسنى تعيين خبير من طرف الصندوق في الآجال المحددة اعلاه، يلجأ المؤمن له بتعيين خبير يتم اختياره من قائمة الخبراء المعتمدين (حسب المادة 06، الفقرة 02 من المرسوم رقم 95-116 بتاريخ 09ديسمبر 1995) والذي يحدد شروط واساليب ضمان الاخطار الفلاحية.

يجب على الخبير وعون الصندوق، التأكد من ان القطعة المؤمنة واردة في مخطط القطعة المقدمة مسبقا، كما يتوجب عليها التعرف على المعالم والمناطق المجاورة، فالمؤمن له ملزم بتقديم كل المعلومات الضرورية لإنجاز هذه المهمة¹.

في حالة عدم اتفاق الطرفين حول مبلغ الاضرار، يتم تقييمه من طرف خبيرين حيث يعينان من الاطراف المعنية، واذا لم يتفق الخبيران ينضم اليهما خبير ثالث للتوسط، في حالة عدم امتثال احد الاطراف في تعيين خبير او عدم اتفاق الخبيرين في اختيار الخبير الثالث، فيتم تعيين هذا الاخير من طرف قاضي او رئيس محكمة ادارية محل اقامة المؤمن له (الطرف الاكثر حرصا). كل طرف يدفع مصاريف واتعاب الخبير المعين من طرفه، اما اتعاب الخبير الثالث فيتحمله كلا من المؤمن والمؤمن له مناصفة².

د- عقد التنازل:

اذا اتضح اثناء اجراء الخبرة ان نسبة الخسائر الناتجة عن خطر البرد، لا تتجاوز 10% فعلى الخبير ان يجبر المؤمن له بالتوقيع على التنازل مع عبارة "قابل للتنازل"، اما بالنسبة للأخطار الاخرى (الصقيع، العاصفة، الفيضانات، الثلج، الحرارة والسيروكو) يتعين الرجوع الى نسب الخسائر الواردة في جداول رسوم المنتجات التأمينية النباتية، فإذا كانت اقل منها تكون الكارثة غير قابلة للتعويض³، حسب الجدول التالي:

¹ - المرجع السابق، ص 43.

² - المرجع السابق، ص 44.

³ - المرجع السابق، ص 45.

الجدول رقم 07: يمثل نسب الاعفاء المطبقة على التأمين ضد الاخطار المناخية.

الاخطار المناخية	نسبة الخسارة	نسبة الاعفاء
-البرد	اقل او يساوي 10%	100%
-الصقيع	من 0 الى 20%	100%
-العواصف (الرياح)	من 20% الى 50%	10%
-الفيضانات	من 50% الى 70%	20%
-السيروكو	من 70% الى 90%	30%
	من 90% الى 100%	40%

المصدر: من اعداد الطالبين بناءا على معلومات مقدمة من مصلحة الانتاج، بأجراء مقابلة مع السيد طالبي سليمان رئيس مصلحة الانتاج على مستوى CRMA بخميس مليانة.

هـ - التقرير المؤقت والسري:

يتم اعداد التقرير المؤقت عندما يتعلق الامر بكارثة مبكرة، وقعت في بداية او منتصف الدورة النباتية للقمح، وعندما تقوم CRMA بالحكم على مدى ملائمتها، فإنها تقوم بخبرة للخسارة المؤقتة بغية تكوين فكرة عن الاضرار وتشكيل تقييم اولي (تحفظ) في انتظار الخبرة النهائية (عموما قبل جني المحصول بأسبوع تقريبا). يجب على الخبير ان يقترح على المؤمن له تدابير احترازية، والتي ينبغي اتخاذها بغية انقاذ القمح المؤمن (العلاجات، السقي، ...الخ).¹

أما التقرير السري فهو يتبع بالضرورة التقرير المؤقت للخبرة، فهذا المستند يجمع كل العناصر الضرورية لمعرفة الخطر الذي تم تقييمه مؤقتا، فهو يتيح للصندوق كما للخبير الذي يقوم بخبرة نهائية عادة بعد عدة اشهر لتتكون لديه فكرة واضحة ودقيقة على الاضرار.

ومن الضروري ان يشتمل هذا التقرير على مخطط القطعة المؤمنة وصور الكارثة لمنتج القمح، ليتم تسليمه للصندوق ليودع في الملف الجاري دراسته. لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يكون هذا التقرير بحوزة المؤمن له، لاحتمال ان القمح المتضرر يمكنه مواصلة النمو بين تاريخ الخبرة الاولى والنهائية، لأنها لن تكون حتما او بالضرورة نفسها وقت الكارثة.²

¹-المرجع السابق، ص47.

²- مرجع سابق، ص49.

بعد اعداد التقرير النهائي لمنتج القمح فإن استمارة التسوية الودية يتم ملؤها من طرف الخبير بعد تقييم الاضرار حيث تسلم نسخة من هذه الاستمارة للمؤمن له والذي يقوم بإمضائها والمصادقة عليها، واي رفض لقبول التقييم الودي للأضرار يجب ابلاغ به الصندوق فورا للتقييم بخبرة معارضة.¹

و- كيفية حساب ودفع التعويض للمنتجين:

يتم حساب قيمة التعويض كآلاتي:

1- حساب التعويض:

المساحة المتضررة=2هكتار

المردود الحقيقي=40 قنطار/الهكتار

نسبة الخسائر=40%

سعر الوحدة=4500دج للقنطار

يتم حساب التعويض على مرحلتين، تعويض القمح والتبن:

- القمح الصلب:

الكمية الضائعة=المساحة المتضررةXالمردود الحقيقيXنسبة الخسائر

$$0.4 \times 40 \times 2 = 32 \text{ قنطار}$$

قيمة الخسائر =الكمية الضائعةXالسعر الودوي

$$4500 \times 32 = 144000 \text{ دج.}$$

مصاريف الجني والنقل = قيمة الخسائر في 10%

$$144000 \times 10\% = 14400 \text{ د ج}$$

-الاعفاء: بالنسبة الى الشروط العامة والخاصة نسبة الاعفاء معدومة في حالة البرد بما ان نسبة الخسائر تجاوزت العتبة والمقدرة بـ 10 %

الاعفاء=1دج

¹ - المرجع سابق، ص50.

- قيمة التعويض الصافي = قيمة الخسائر - الاعفاء - مصاريف النقل والجني

$$129600 = 14400 - 0 - 144000 \text{ دج}$$

قيمة التعويض الصافي للقمح = 129600 دج.

- التبن:

الكمية الضائعة = المساحة المتضررة X المردود الحقيقي X نسبة الخسائر

$$32 = 0.4 \times 40 \times 2$$

قيمة الخسائر = الكمية الضائعة X السعر الوحدوي

$$19200 = 600 \times 32$$

مصاريف النقل تحدد من طرف الخبير وتكون على حساب المنطقة الفلاحية والتي قدرها الخبير بـ 30 دج/للقنطار

$$960 = 30 \times 32 \text{ دج}$$

الاعفاء: بالاستناد للشروط العامة والخاصة نسبة الاعفاء معدومة في حالة البرد بما ان نسبة الخسائر تجاوزت العتبة والمقدرة بـ 10%

قيمة التعويض الصافي = قيمة الخسائر - الاعفاء - مصاريف النقل

$$18240 = 960 - 19200 \text{ دج}$$

مجموع التعويض الصافي = تعويض القمح + تعويض التبن

$$147840 = 18240 + 129600 \text{ دج.}$$

2- دفع التعويض:

عندما يتم القبول التقني لملف التعويض، يتم اعداد وصل الاستلام والامر بالدفع لصالح المتضرر يجب ان تكون الاجراءات القضائية و/او اثناء التسوية وافية ومدرجة حتى التوصل للحل النهائي للقضية.

في حالة وجود امر بالدفع لصالح المؤمن له، فينبغي على الصندوق تعويض هذا الاخير.

في حالة تعديل الإحلال (تأمين الاستثمار)، يقوم الصندوق بالتسوية لصالح الهيئة الوصية (بنك، ... الخ).

ومن الافضل تشجيع الاجراءات الودية على اللجوء الى القضاء.

ان دفع التعويضات بالنسبة للمؤمن لهم والذين دفعوا اشتراكاتهم تكون في غضون شهر (01) على الاكثر بعد اقفال محضر الخبرة النهائية.

اما بالنسبة للمؤمن لهم الذين دفعوا اشتراكاتهم في الآجال وفي اطار جدول زمني، يتم التعويض بعد شهر من دفع اشتراكاتهم المستحقة (حسب المادة 13 من المرسوم 95-07 المؤرخ بـ 25 جانفي 1995 والمتعلق بالتأمينات).

المطلب الثالث: تطور حصيلة نشاط التأمين النباتي (اقساط، تعويضات) على مستوى CRMA

سنقوم بإبراز تطور التأمين النباتي على مستوى CRMA:

أولاً: تطور أقساط التأمينات والتعويضات النباتية لـ CRMA 2013-2018

بغرض التعرف على تطور نشاط CRMA بخميس مليانة، سنعرض إ تطور الأقساط والتعويضات التأمينية للمحاصيل النباتية.

أ- تطور أقساط التأمين النباتي لـ CRMA:

بغرض التعرف على أداء CRMA بخميس مليانة، نتناول من خلال الجدول والشكل المواليين تطور أقساط التأمينات النباتية المكتتب فيها بالصندوق الجهوي خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى غاية 2018.

الجدول رقم 08: تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة (2013م-2018م)

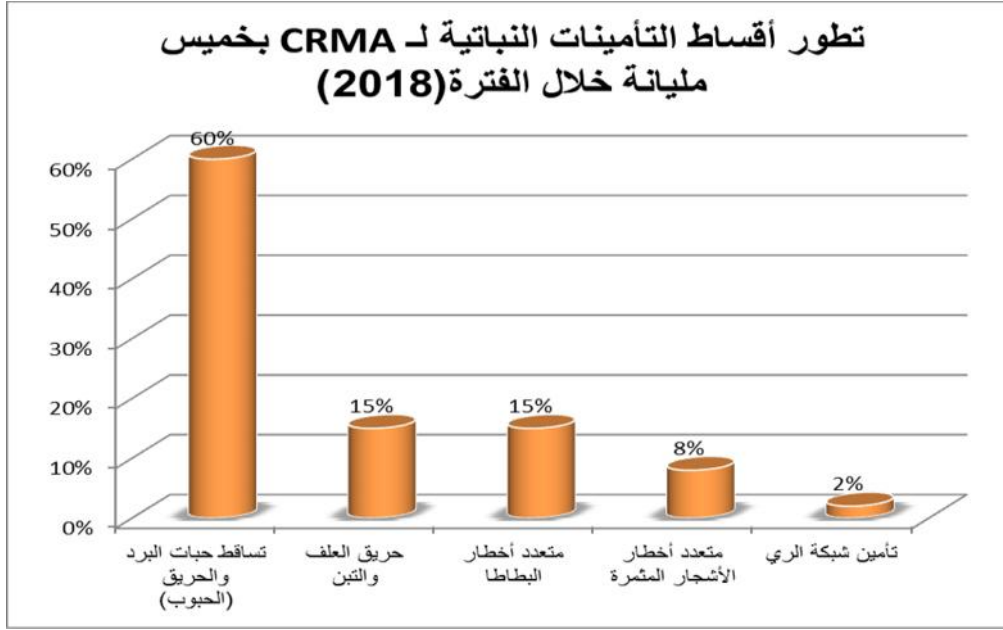
الوحدة: بالمليون دينار

هيكل الفرع 2018	2018	2017	2016	2015	2014	2013	الأخطار النباتية المؤمن عليها/رقم الأعمال
% 60	8.5	8	8.5	6	7	5.5	تساقط حبات البرد والحريق (الحبوب)
% 15	2	2	2	1.8	2	1.5	حريق العلف والتبن
% 15	2.1	2	1.8	2.2	1.5	2	متعدد أخطار البطاطا
% 8	1.2	1	1.2	1.9	2	1.5	متعدد أخطار الأشجار المثمرة
% 2	0.25	0.25	0.5	0.6	0.5	0.5	تأمين شبكة الري
% 100	14.05	13,25	14	12,5	13	11	المجموع

المصدر: إحصائيات CRMA بخميس مليانة

نوضح بيانات الجدول من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 07: تطور أقساط التأمينات النباتية لـ CRMA بخميس مليانة خلال الفترة (2018)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (8)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (07) أن محافظة فرع التأمين النباتي مستقرة نوعا حيث تراوحت في السنوات الست الأخيرة بين 11 مليون دينار و 14 مليون دينار مع تطور خفيف في رقم الأعمال حيث لاحظنا بأن الفرع النباتي يأخذ حصة 09% من مجموع الأقساط المحصلة سنة 2018 في كل الفروع وبتحليلنا للفرع النباتي نرى بأن تأمين محاصيل الحبوب ضد الحريق وتساقط حبات البرد تحتل المرتبة الأولى من حيث الأقساط ببلغ 08.5 مليون دينار سنة 2018 و 08 مليون دينار سنة 2017، هذا راجع إلى خصوصية ولاية عين الدفلى في زراعة الحبوب وكذلك انخراط الفلاحين في القروض البنكية بدون فوائد لتمويل مشروع زراعة الحبوب أين يشترط عليهم البنك تأمين محاصيلهم. هنا نستخلص بأن التأمينات الإجبارية دائما تعرف انتعاش وإقبال من طرف الفلاحين.

التأمين ضد حريق العلف والتبن بعد موسم الحصاد لا يقل أهمية، حيث نجد إقبال لا بأس به من طرف الفلاحين على تأمين مخزون تغذية الأنعام، وبلغت قيمة الأقساط سنة 2018 و 2017 و 2016 مبلغ 2 مليون دينار مقابل 2.2 مليون دينار لسنة 2015. في فرع متعدد الأخطار للبطاطا نجده انخراط محتشم من طرف الفلاحين على هذا النوع من التأمين مقارنة بالمساحات الشاسعة المغروسة في ولاية عين الدفلى وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى نقص ثقافة التأمين لدى الفلاحين حيث بلغت قيمة الأقساط سنة 2018 2.1 مليون دينار مقابل 2 مليون سنة 2017.

تأمين الأشجار المثمرة سجل استقرار من حيث الاكتتاب، وإقبال محتشم من طرف الفلاحين، هذا التأمين الذي يشمل مختلف أنواع من الأشجار المثمرة المشهورة بها ولايتنا خصوصا أشجار التفاح، الاجاص، الخوخ

المشمش وكذلك أشجار الزيتون حيث بلغت قيمة الأقساط نهاية سنة 2018 1.2 دينار مقابل 1 مليون دينار سنة 2017.

في الأخير نتطرق الى تأمين شبكة الري والخاص بالأنابيب، المحركات والمضخات وشبكة السقي المستعملة في عملة زرع مختلف المنتجات، فهذا النوع من التأمين كذلك يأخذ طابع الاجبارية نوعا ما أثناء تكوين ملف الدعم الفلاحي وتشرطه مديرية المصالح الفلاحية. حيث نجد مبالغ الأقساط متواضعة وبلغت سنة 2018 و2017 مائتان وخمسون ألف دينار مقابل خمسمائة دينار سنة 2016.

ب- تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA:

يهدف التعرف على أداء CRMA بخميس مليانة سنتناول من خلال الجدول والشكل المواليين تطور التعويضات التأمينية للمحاصيل النباتية خلال الفترة (2013م-2018م).

الجدول رقم 09: تطور تعويضات التأمين النباتي CRMA خلال الفترة (2013م-2018م)

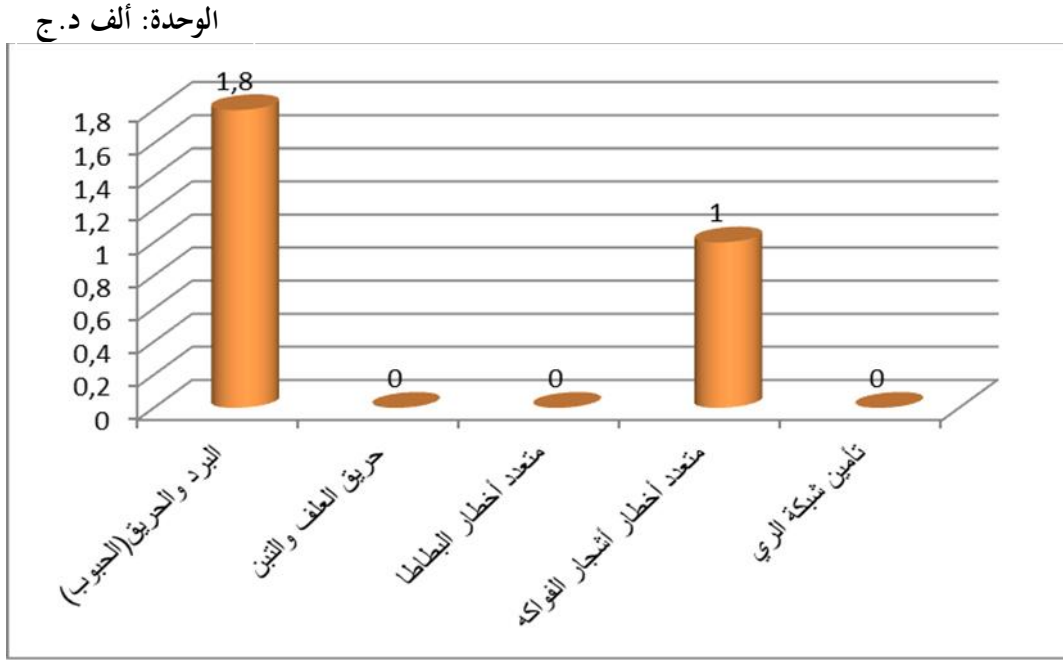
الوحدة: بالمليون دينار

2018	2017	2016	2015	2014	2013	الأخطار المؤمن عليها/ التعويضات المدفوعة
1.8	2.2	3.3	1.9	0.6	4.2	البرد والحريق(الحبوب)
0	0	0	1	5.2	0.5	حريق العلف والتبن
0	0	0.6	0	0	0.8	متعدد أخطار البطاطا
1	1.2	1	0	0	1.5	متعدد أخطار أشجار الفواكه
0	0	0	0	0	0	تأمين شبكة الري
2.8	3.4	4.9	2.9	5.8	7	المجموع

المصدر: إحصائيات CRMA بخميس مليانة

نوضح بيانات الجدول من خلال الشكل البياني التالي

الشكل رقم 08: تعويضات التأمين النباتي خلال الفترة (2018م)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(09)

بتحليلنا لجدول تعويضات التأمين النباتي المبين أعلاه، نلاحظ أن مبالغ التعويض متذبذبة من سنة الى أخرى وهذا راجع الى عدد الحوادث المسجلة ،حيث نرى بأن سنة 2013 سجل الصندوق مبلغ تعويض يقدر بسبعة ملايين دينار فيها قيمة 4.2 مليون دينار موجبة لتعويض عن حرائق المحاصيل الفلاحية (الحبوب) وتساقط البرد، في المقابل نرى سنة 2018 فيها أدنى مبلغ تعويض قدر بـ 2.8 مليون دينار، كما دفع الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة في سنة 2017 مبلغ يقدر بـ 3.4 مليون دينار فيها تعويض عن حريق المحاصيل الفلاحية وتعويض عن الأضرار الناجمة عن تساقط البرد على الأشجار المثمرة بقيمة 1.2 مليون دينار.

ثانيا : تأثير التأمين الفلاحي على مردودية إنتاج الحبوب

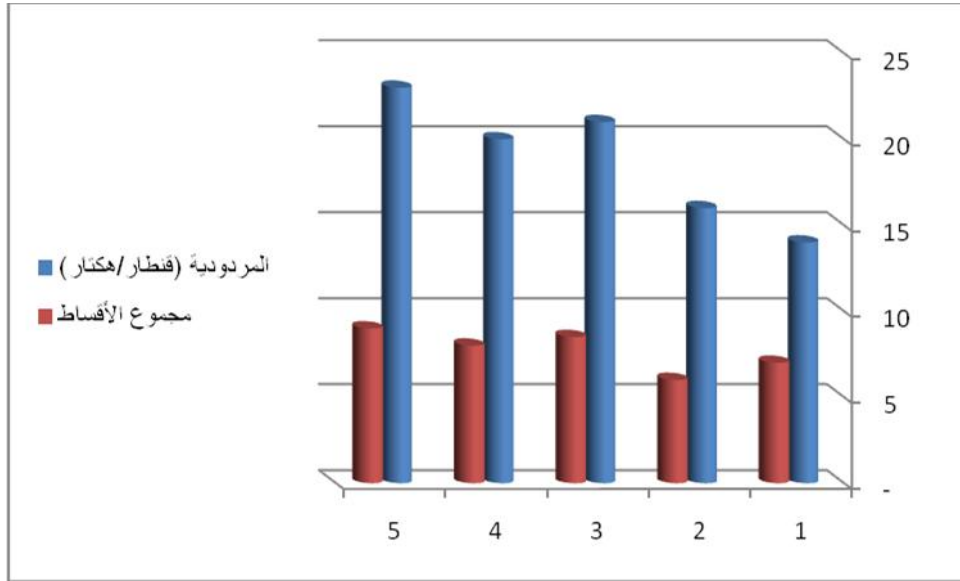
الجدول رقم 10: تطور أقساط التأمين و مردودية الإنتاج الفلاحي الحبوب

السنوات	مجموع الأقساط	المردودية (قنطار/هكتار)
2014/2013	07	14
2015/2014	06	16
2016/2015	8.5	21
2017/2016	08	20
2018/2017	09	23

المصدر: إحصائيات CRMA بخميس مليانة

الشكل رقم 09: تطور أقساط التأمين و مردودية إنتاج الحبوب بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خميس

مليانة خلال الفترة 2013-2018



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الجدول رقم 10

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ انه في الموسم 2014/2013 كانت مجموع الأقساط 07 مليون دج مقابل مردودية ب 14 قنطار للهكتار لكن بعدها في الموسم 2015/2014 انخفضت مجموع الأقساط إلى 06 مليون دج بالمقابل فان المردودية ارتفعت إلى 16 ق/ه أما في الموسم 2016/2015 فان مجموع الأقساط ارتفعت إلى 8.5 مليون دج في حين أن المردودية ارتفعت إلى 21 ق /ه كما نلاحظ ارتفاع الأقساط إلى 08 مليون دج في الموسم 2017/2016 وانخفاض المردودية إلى 20 قنطار في الهكتار أما بالنسبة للموسم الأخير 2018/2017 كانت مجموع الإقساط 09 مليون دج مقابل 23 قنطار للهكتار.

من خلال تحليلنا لتطور الإقساط و المردودية نستنتج إن التأمين الفلاحي لا يؤثر بصفة كبيرة في المردودية الفلاحية بل تأثيره ضئيل جدا و هذا راجع لكون أن المردودية تتأثر بعوامل أخرى أهمها كمية تساقط الأمطار.

خلاصة:

بعد أن عرضنا نبذة عن نشأة الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي ومختلف مصالح الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بخميس مليانة وأهم المنتجات التأمينية التي يقدمها في المجال الفلاحي بقسميها الحيواني والنباتي عرضنا تطور إنتاج القمح و تربية الأبقار والمردودية المرافقة لهما وذلك لكونهما منتجين رئيسيين في السلسلة الغذائية وأقساط التأمين عليهما، وذلك خلال المواسم الفلاحية 2013-2018.

بعد دراسة وتحليل البيانات الإحصائية تطرقنا لمدى تأثير التأمين الفلاحي في مردودية إنتاج القمح حيث توصلنا إلى أن تأثير التأمين الفلاحي على مردودية هذا المنتج ضعيف، بل يكاد يكون منعدم.

أما تحليل البيانات الإحصائية لمدى تأثير التأمين الفلاحي في مردودية تربية الأبقار حيث توصلنا إلى أن تأثير التأمين الفلاحي على مردودية هذا المنتج مقبولة، وهي في تطور ملحوظ ومقبول.

يمكن إرجاع هذا التأثير إلى عدة أسباب أهمها نقص الثقافة التأمينية لدى الفلاحين واعتمادهم على وسائل إنتاج تقليدية.

خاتمة

هدفت دراستنا في محاولة الإجابة عن الإشكالية التي تتمحور حول البحث في العلاقة التي تربط التأمين الفلاحي بالمرودية الفلاحية وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2013-2018 و رأينا من خلال الدراسات السابقة الاجنبية كيف تلجأ الدول المتقدمة إلى إستعمال التأمين الفلاحي من أجل الحد من المخاطر الفلاحية وكيف يتم ذلك من خلال اللجوء الى منتجات تأمينية مختلفة بإعتبار أن هذه الاخيرة تؤدي الى الوقاية و إستمرار و رفع المردودية الفلاحية وهذا ما سعت الجزائر لتطبيقه بعدما تضرر المنتجين من الاخطار الفلاحية، إلا أن تطبيق هذه الطرق يتطلب توفر مجموعة من المقومات التي تساعد في تحقيق هذا الغرض في أرض الواقع.

بعد دراسة و تحليل التأمين على المنتجات النباتية والحيوانية (القمح والأبقار) ومردودية إنتاجهما وجدنا أن التأمين الفلاحي لا يعكس حقيقته ودوره في رفع المردودية الفلاحية وزيادتها، بل هناك تأثير ضعيف للتأمين الفلاحي على مردودية إنتاج القمح، ويمكن إرجاع هذا الضعف الى عدة أسباب من بينها وأكثرها انتشارا ضعف الثقافة التأمينية لدى الفلاحين، وكذا اقتصر التأمينات الفلاحية على الاجبارية منها فقط بالإضافة الى اعتماد الفلاحين على العوامل الطبيعية خاصة كميات تساقط الامطار، أما فيما يخص مردودية الإنتاج الحيواني فما يلاحظ في تأمين الأبقار فهو في تطور دائم و بزيادة مقبولة.

نتائج الدراسة:

تتمثل أهم نتائج البحث فيما يلي:

أ- نتائج الدراسة النظرية:

- 1) خدمات التأمين الفلاحي تحد من آثار المخاطر والأضرار التي تتعرض لها المحاصيل الفلاحية والثروة الحيوانية، إلا أنها كانت دون الطموح وتحتاج إلى الكثير من المقومات لاستمرارها وتطورها؛
- 2) التأمين الفلاحي يساهم في زيادة المردودية الفلاحية.
- 3) مساهمة التأمين الفلاحي في تغطية الخسائر الفلاحية وتحقيق التنمية الفلاحية.

ب- نتائج الدراسة التطبيقية:

- 1) تواجه خدمات التأمين الفلاحي في الجزائر معوقات عديدة، وأهمها عدم توافر المعلومات الدقيقة عن الأنشطة الزراعية والحيوانية، وعدم دراية الفلاحين والمزارعين بفوائد التأمين ودوره في رفع المردودية الفلاحية وعدم رغبتهم في تحمل أعباء إضافية واعتمادهم الكبير على الدولة عن طريق الدعم والمعونات والتسهيلات؛

- نتيجة لكون القطاع الفلاحي أضعف القطاعات الاقتصادية في الجزائر، أصبحت الحاجة ملحة لنظام تأمين فلاحي متكامل كونه يؤثر بشكل كبير في رفع المردودية الفلاحية؛
- اشتراقات سوق التأمين الفلاحي ليست في متناول كل الفلاحين؛
- نقص ثقافة التأمين الفلاحي لدى الفلاحين الجزائريين، حيث يقتصر الفلاحون على التأمين الإجباري فقط.

إختبار الفرضيات:

- الفرضية الأولى:** تم الوصول إلى صحة هذه الفرضية و ذلك من خلال الدور الذي يلعبه التأمين الفلاحي.
- الفرضية الثانية:** توصلنا من خلال هذا البحث الى عدم صحة هذه الفرضية، حيث لم يثبت التأمين الفلاحي نجاعته في رفع المردودية الفلاحية بالنسبة لإنتاج الحبوب إما تربية الأبقار فهناك زيادة مقبولة.

التوصيات:

- يجب تشكيل هيئات متخصصة لدراسة واقع التأمين الفلاحي وانعكاساته في مجال التأمين الفلاحي والمخاطر التي تهدد الإنتاج الفلاحي وهذا الأساس الذي يجب ان يقوم عليه العمل التأميني وليس توفير الموارد المالية للمؤسسات فقط؛
- ضرورة استقلال شركات التأمين تماما عن الحكومة وهذا ما يجعلها تطور الخدمات المقدمة ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال التأمين الفلاحي وزيادة الخبرة الفنية والحلول لبعض المشاكل عن طريق الأبحاث؛
- ضرورة خفض أقساط التأمين وتوعية الفلاحين بأهمية التأمين كونه يوفر الحماية الحقيقية لاستثماراتهم وبالتالي منحهم الثقة في تطوير وسائل الإنتاج وتحسين موقف الفلاح من التأمين والرفع من مردودية إنتاجهم؛
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التأمين الفلاحي بحيث نأخذ بالواقع النظري كي نصل الى التطبيق الواقعي العملي من خلال الإستناد إلى منهجية واقعية وان لا تكون حكرًا لجهة معينة؛
- إنشاء قاعدة معلومات وبيانات للتأمين الفلاحي تشمل خارطة الإنتاج، والمخاطر، والخسائر، وتحديثها بشكل متواصل؛
- إمكانية التعاون بين التأمين والبنوك بما يسمح بتوظيف فروع البنوك الفلاحية المنتشرة في المناطق الريفية للترويج والاكتتاب وتسوية التعويضات لقاء نسبة من الأقساط مما يقلل الأعباء الإدارية.

آفاق الدراسة:

فيما يخص آفاق الدراسة يمكن إدراج مواضيع أخرى من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع و إجراء دراسات للبحث عن مشاكل التطبيق السليم للتأمين الفلاحي ومعالجة الموضوع من جوانب مختلفة مثل:

- ل أثر التأمين على زيادة الإنتاج النباتي ككل؛
- ل أثر التأمين على زيادة الإنتاج الحيواني؛
- ل دور الحكومة في تفعيل التأمين الفلاحي في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. أحمد جاد، عبد الرحمان، التأمين، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت.
2. توفيق حسن فرج، أحكام التأمين والقواعد العامة للتأمين، المؤسسة الثقافية الجماعية الاسكندرية.
3. سعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الاقتصادية"، (التحدت الراهنة)، دار النشر الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.
4. صالح محمد الحناوي " أدوات تحليل والتخطيط في الإدارة"، دار النهضة العربية، مصر، 2002.
5. عبد الرزاق السنهوري، " الوسيط في شرح القانون المدني الجديد"، عقود الغرر (عقد التأمين)، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، طبعة 03، 2000.
6. لياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، دار وائل للنشر، عمان، 2006.
7. محمد رشاش مصطفى، محمد السيد علي، محمد العوايدة، إدارة مخاطر التمويل الريفي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقي، الاتحاد الإقليمي للتمويل الريفي في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، عمان 2010.
8. محمود جودت ناصر، إدارة أعمال التأمين بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة 1998.
9. ناصر دادي عدون، "أثر التشريع الجبائي على المردودية المؤسسة وهيكلها المالي"، دار المحمدية، الجزائر، 2008.

ب- المذكرات والرسائل:

1. رفيقة باشودة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير "عوامل التحكم في المردودية المالية" المدرسة العليا للتجارة، دفعة 1997.
2. غرياني سمير، استثمار أموال شركات التأمين، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر، دفعة 2003.
3. محمد أمين عكوش، "أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على المردودية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ومؤسسة مدبغة ومراطة الروبية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر، 2010.

4. نوال سيد احمد زين العابدين، دور التأمين الفلاحي في استقرار الإنتاج الزراعي مع مؤشرات تجربة شركة شيكان للتأمين، مذكرة ماجستير، كلية الزراعة قسم الإقتصاد الزراعي، جامعة الخرطوم، السودان، 2004.

5. هاشمي، الطيب، التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014.

ج- المداخلات والمنشورات:

1. حامد حسن محمد، الدور التنموي لشركات التأمين التعاوني الإسلامي، الافاق والمعوقات والمشاكل، بحث مقدم الى مؤتمر التأمين التعاوني ابعده وافاقه ومواقف الشريعة الإسلامية منه، الأردن، 11-13 افريل 2010.

2. رزيق كمال، الأمين كحل لمشكلة غياب ثقافة التأمين في الوطن العربي، ندوة حولة مؤسسة التأمين التكافلي و التأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، 25-26 أفريل 2011، جامعة البليدة 3.

3. عامر أسامة، دور التأمين في دعم التنمية الزراعية، دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2002-2013، مداخلة ضمن الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي، يومي 23-24 نوفمبر 2014، جامعة الشلف.

4. منشورات مقدمة من طرف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA.

د- القوانين :

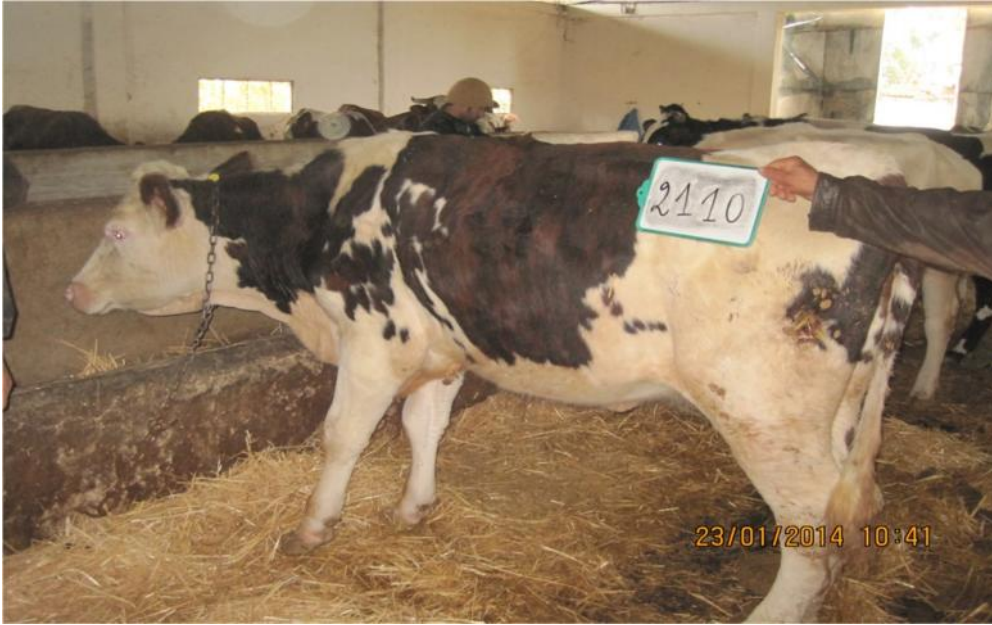
- 1- قانون التأمين الجزائري والمتضمن تأمين احتكار الدولة لعمليات التأمين، الجريدة الرسمية، المؤرخة في 07 شوال 1415 الموافق ل 08 مارس 1995، العدد 13.
- 2- الجريدة الرسمية رقم 13 الصادرة بتاريخ 8 مارس 1995.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

- 1- Condition générale, Multirisque agricole, CRMA.
- 2- JEAN BARREAU, " Gestion financière", 7^{ème} édition, paris 1998.
- 3- J-HEMARD, THEORIE ET PRATIQUE , les assurances terrestres, Paris.
- 4- PATRICE VIZZA VONA, " Gestion financière," 9^{ème} édition.

الملاحق

الملحق رقم 01: تصوير البقرة مع إظهار الرقم من كلتا الجهتين و ذلك لإظهار البصمة الوراثية.



الملحق رقم 02: عقد التأمين متعدد الأخطار للأبقار.



1

Date édition: 24/04/2016

Heure: 13:22

POLICE D' ASSURANCE

N°: 101/30/2016/00015

Multirisques Bovine

Identification du contrat

Assuré: 1010038542 [Redacted]

Permis n°: 358350

Adresse: ouedd hellil ain sulta

Délivré le: 24/05/2015

Date d'effet: 28/02/2016

Date d'expiration: 27/02/2017

Lieu: ain lecheikh

Garanties

Garantie	Capital	Prime/base	Réduction	Majoration	Prime nette
09.640-03 »Mortalité Bovins	1,819,000.00	94,588.00			94,588.00
08.130-12-01 »Batiment d'élevage construit en dur	1,000,000.00	1,200.00			1,200.00
08.130-12-04 »Matériels et outils d'élevage construction en dur	756,550.00	907.86			907.86
08.130-12-10 »Cheptel vif construction en dur	1,819,000.00	2,182.80			2,182.80
13.101-08-01 »Recours des voisins et des tiers construction en dur	1,000,000.00	300.00			300.00
08.230-01 »Explosions batiments agricoles	3,575,550.00	357.56			357.56
08.410-04 »Tremblement de terre	1,787,775.00	1,410.69			1,410.69
09.130-03 »Dégâts des eaux sur batiments agricoles	3,575,550.00	3,575.55			3,575.55
08.330-13 »Tempête sur batiment d'élevage	893,887.50	4,702.30			4,702.30
08.420-16 »Inondation sur batiment d'élevage	1,787,775.00	4,354.39			4,354.39
13.121-01-01 »Dommages corporels	1,000,000.00	200.00			200.00
13.121-01-02 »Dommages matériels		100.00			100.00

Décompte

Prime nette: 113,879.15	<u>Accessoires:</u>	<u>Taxes:</u>	<u>Timbres:</u>	Net à payer:
Réduction:	Complément 500.00	Tva: 19,444.46	Td: 40.00	133,863.61
Majoration:				

L'Assuré (lu et approuvé)

Etabli le : 28/02/2016

الملحق رقم 03: وثيقة الإبلاغ عن الحادث في الحيوانات.

CAISSE REGIONALE DE MUTUALITE AGRICOLE
 Réassurée, garantie et fédérée par la CAISSE NATIONALE DE MUTUALITE AGRICOLE
 Régie par la Loi du 4 Juillet 1900
 Agréée par arrêté du Ministère de l'Economie Nationale en date du 27 Avril 1964
 Ordonnance N° 72-64 du 2 Décembre 1972
 Siège 24, Boulevard Victor Hugo - Alger

MULTI RISQUES BETAÏL
 N° Exercice

N° Police	N° d'inscription	NOM: QUALITE ET ADRESSE: LIEU DU RISQUE	Date du Sinistre
Date d'effet de la garantie			Date de la déclaration

DECLARATION DE SINISTRE

Nom et Qualité du Sociétaire :

Adresse :

Assuré par Police N° à effet du au

Je soussigné Monsieur,

agissant en qualité de, déclare qu'un sinistre (1)

est survenu le à heures, dans les circonstances suivantes :

.....

.....

RENSEIGNEMENTS CONCERNANT LA MORTALITE

Signalement complet de l'animal :

(espèce - sexe - race - robe - tares importantes) :

N° d'article : N° d'identification :

Causes du Sinistre :

Je vous informe que j'ai appelé sans tarder M^r.

Vétérinaire à et m'engage à remettre aussitôt à la C.R.M.A. le certificat de constat qu'il aura établi.

(1) - Indiquer la nature du sinistre : Mortalité - Incendie - Dégats des Eaux - Accidents

Délais de Déclaration : Conformément aux Conditions Générales Art. 8 et 9, le Sociétaire est tenu d'adresser cette déclaration à la Société dans les 24 heures en cas de Sinistre Mortalité, et au plus tard 7 jours en cas de sinistre incendie - Dégats des Eaux ou Accidents Responsabilité Exploitation.

(Voir au Verso)

الملحق رقم 04: حالة وفاة البقرة.



الملحق رقم 05: صورة للحبوب و أكوام العلف.



الملحق رقم 06: عقد تأمين الحبوب.

CE01-01
CRMA EL KHEMIS Siège

1

Date édition: 11/01/2016

Heure: 10:32

POLICE D' ASSURANCE

N°: 101/20/2016/00005

Grêle et Incendie (Combinée)

Identification du contrat

Assuré: 1010037985

Permis n°: 440920192009

Adresse: lotissement n01 arib

Délivré le: 21/12/2009

Date d'effet: 12/01/2016

Date d'expiration: 11/01/2017

Lieu: el amra

Garanties

Garantie	Capital	Prime/base	Réduction	Majoration	Prime nette
08.132-04-01 »Incendie blé dur ordinaire	2,250,000.00	12,825.00	5,130.00		7,695.00
08.132-04-10 »Incendie pailles des céréales sur pied	400,000.00	4,000.00	1,600.00		2,400.00
09.610-01-01 »Dommages causés par la grêle aux grains céréales	2,250,000.00	18,000.00	7,200.00		10,800.00
09.610-01-02 »Dommages causés par la grêle aux pailles sur pied	400,000.00	3,200.00	1,280.00		1,920.00
13.101-03 »Recours des voisins et des tiers incendie récoltes sur p	300,000.00	1,200.00			1,200.00

Décompte

Prime nette:	39,225.00	Accessoires:	Taxes:	Timbres:	Net à payer: 28,722.55
Réduction:	15,210.00	Complément 500.00	Tva: 4,167.55	Td: 40.00	
Majoration:					

L'Assuré (lu et approuvé)

Etabli le 11/01/2016

